

دحض الخطية الأصلية The Original Sin



by : ayatallah

Copyright © 2011 Elforkan.com

www.elforkan.com

شكر خاص

للاخ الفاضل

السيف العضب

وفقه الله

والاخ الفاضل

One_or_ Three

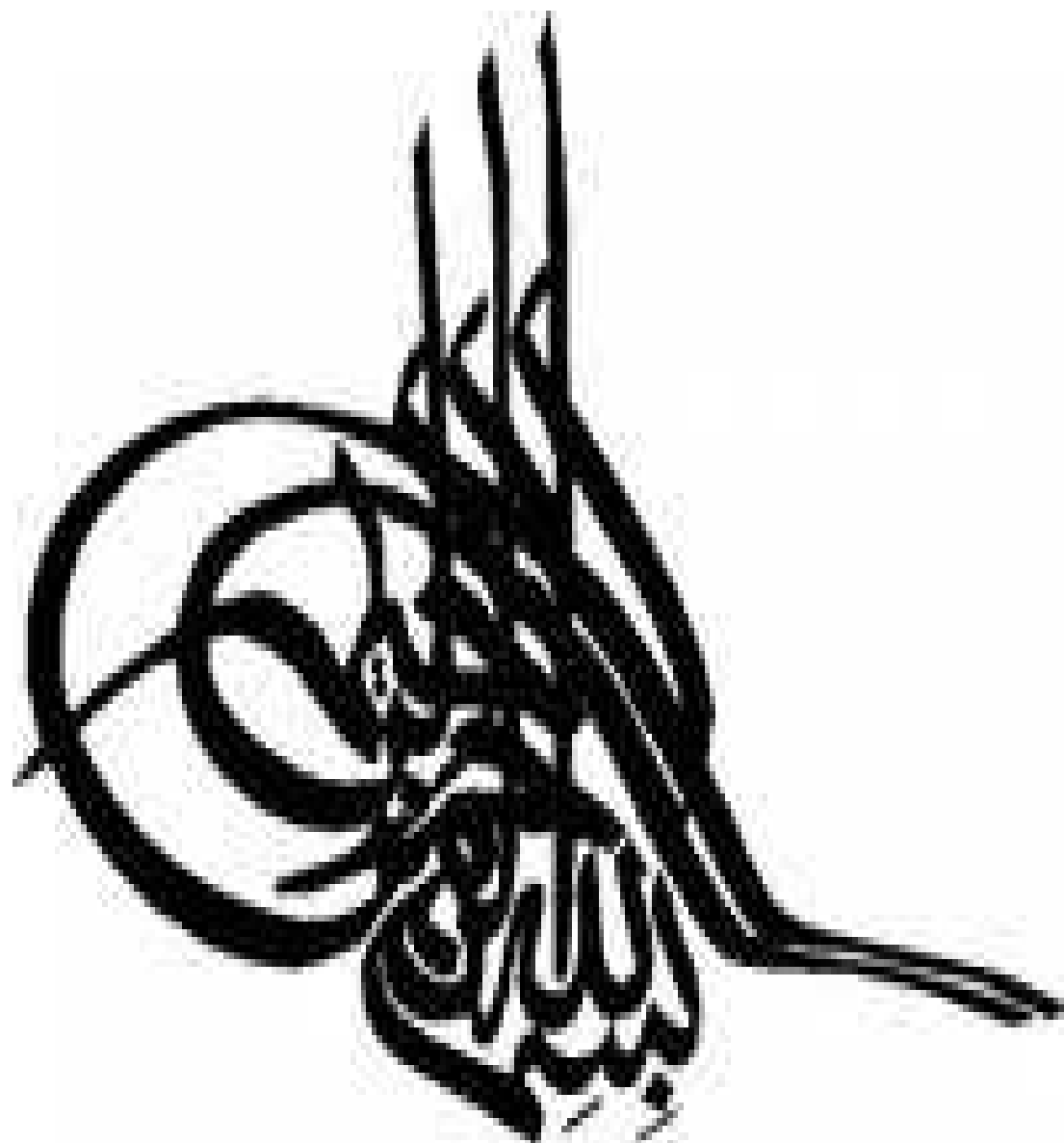
وفقه الله

دَحَضُ الْخَطِيئَةِ الْأَصْلِيَّةِ

بقلم

طالبة العلم / آية الله

يونيو ٢٠١١ - ١٤٣٣ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ اللهُ تَعَالَى قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ
رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ۚ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا
عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ۚ ثُمَّ
إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ
فِيهِ تَخْتَلِفُونَ

صدق الله العظيم

إهداء

إلي كل باحثٍ عن الحق يخشي علي نفسه الوقوع في

هوة الشرك ويريد لنفسه الخلاصَ إلي الحق

إلي أبي وأمي رمز العطاء

إلي إخوتي رمز الوجود

إلي صديقتي النصرانية متمنية لها الهداية والطريق

القويم

مقدمة

ان الله وهبنا نعمة العقل كي نتفكر وكي نتدبر ولذا جعل الله الجنة والنار ليحاسبنا علي ما قمنا به بادراكنا وعملنا وارادتنا وجميعها تنفيذا لارادة الله اولا لذا وجب علي كل انسان ان يعمل عقله ولو كان الانسان خلق ليعيش ابديا في الجنة لما خلق الله النار لانه لا يخلق شيئا لهوا وعبثا .

- ما كان أن تقتنع أحداً بهذا الدين ممن يرى في وراثة الذنب ظلماً يتنزه الله عنه وان تشبيههم لوراثة الذنب بعدوى المرض باطل، لأن المرض شيء غير اختياري، فلا يقاس الذنب عليه، كما أن المرض لا يعاقب عليه الإنسان.

- وفصلُ أكونيَّاس بين الروح والجسد، وقوله بأن الخطيئة تسري من الروح للجوارح خطأ، لأن الخطأ عندما يقع فيه الإنسان، فإنما يقع فيه بروحه وجسده، فالإنسان مركب منهما، ويمارس حياته من خلالهما معاً. أما آدم فهو غير مركب من آدم وأبنائه

- وهذا المعتقد الممجوج عقلاً لا دليل عليه في التوراة، بل الدليل قام على خلافه، إذ جاءت النصوص التوراتية تنفي وراثة الذنب، وتؤكد على مسئولية كل إنسان عن عمله

وهنا نتناول بعض النقاط التي تؤكد انه لا وجود لما يسمى بالخطية الاصلية او الخطية الجديه ونجد ان موضوع البحث هنا نصراني بحت ولن يتم ورد أي اسلاميات فيه الا في النهايه لعقد مقارنه بين ما توصلنا اليه وما يؤكدده القران .

فهرس البحث

الصفحة	العنوان
١٠	١- ما مفهوم الخطيه الاصيله
١٣	٢- لمن كانت وصية الله ومن الذي كسر ها ؟
١٥	٣- من الذي اخطأ ادم ام حواء الكتاب المقدس ؟
١٨	٤- هل اخطأ ادم وحواء عن علم يقيني بما فعلاه من شر لهما ؟
٢١	٥- هل اخطأ ادم وحواء بارادتهما في الكتاب المقدس ؟
٣٠	٦- هل عقاب ادم علي خطيته هو الموت بمفارقة الروح للجسد ؟
٣٩	٧- هل خروج ادم من الجنه عقاب له ؟ ولماذا طرده الله منها ؟
٤٣	٨- ما هي نتائج الخطيه الاصيله ؟
٤٨	٩- هل خلق الله الانسان لكي يعيش معه الي الابد في قداسه وبر وطهاره ؟
٥٣	١٠- لماذا خلق الله الانسان من الكتاب المقدس ؟
٦٠	١١- ما الدليل علي غفران خطية ادم وحواء من الكتاب المقدس ؟
٦٦	١٢- هل تورث الخطيه ؟
٨٠	١٣- كيف خلص الله البشريه من الخطيه ؟
٨٥	١٤- هل الذبائح هي الطريقه الوحيده والسبيل لغفران الخطايا والذنوب وبدونها لا غفران ؟

٩٢	١٥- هل يسوع هو كفارة وذبيحة البشريه ؟ وهل اكد ذلك علي نفسه ؟
١٠١	١٦- ما قول من ينادون بالخطية الاصلية فيمن ذكرهم الكتاب المقدس ابرارا غير ملطخين بها ؟
١٠٦	١٧- ابطال نظرية الذنب الموروث بشهادات الكتاب المقدس و علماء النصاري .
١٠٨	١٨- ما هو اصل الخطية الاصلية وما هي جذورها وما علاقتها بالمسيحية ؟
١١٨	١٩- خطية سيدنا ادم بين الاسلام والمسيحية وقمة العدل
١٢٢	٢٠- بعض الاسئلة التي سألتها نفسي والتي قادتني الي الدين الحق

كل هذه اسئلة تحتاج الي حل ولكننا نجد اننا عندما نجيب عليها من ذات الكتاب المقدس نجد انها تختلف تماما عما يعتقد به نصاري هذه الايام؟؟

السؤال الاول :- ما مفهوم الخطية الاصلية ؟

ان اول ما يتبادر الي الذهن هو السؤال عن ماهية الخطية الاصلية يقول الاستاذ عبد الاحد داوود بعد ان هداه الله للاسلام – مطران الموصل سابقا – في كتابة الانجيل والصليب عن الخطية الاصلية ما يلي :-

أساس العقيدة النصرانية ان أبونا الأولين (آدم وحواء) عليهما السلام لما كانا في جنة عدن فوسوس إليهما إبليس الذي كان في شكل الحية وأغراهما فأكلا من الشجرة المحرمة عليهما فلما عصيا ربهما وارتكبا ما نهى عنه طردا وأخرجنا من الجنة المذكورة ، وكانت نتيجة شؤم العصيان أن وصم جميع النوع البشري (بالذنب المغروس (١)) وهكذا كان نسل آدم المتسمم بهذا الذنب مستحقاً لعذاب نار جهنم الأبدي .

وإذا كان هلاك بني آدم قانونياً وشرعياً فإن الرحمة الإلهية أوجدت لخلصهم علاجاً قانونياً أيضاً ، اي ان الله سمح بتضحية كلمته (المسيح) على الصليب كفارة عنهم وهاهي ذي آيات الإنجيل العجيبة تؤيد هذه البيانات التي ذكرناها وتصدقها فمن ذلك قوله :

(لأنه هكذا أحب الله العالم حتى أعطى ابنه الوحيد) (*) لكي لا يهلك من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية) (انجيل يوحنا ٣ : ١٦) .

(١) Peccatum Original ان الأقوام الغربية يستعملون اللسان اللاتيني كثيراً ، واليوناني نادراً في تعبيراتهم المذهبية . لذلك نرى نحن ان نكتب الاصطلاحات الأساسية باللسانين المذكورين أيضاً . أه من حاشية الأصل والظاهر ان المراد بالمغروس الفطري الموروث .

(*) لقد ترجم المؤلف العبارة بقوله (أعطى ابنه الوحيد) وترجمتها شركة بايبل سوسايتي (بذل ابنه الوحيد) . وليست إحدى الترجمتين تفيد معنى (ضحي) أو (فدى) بل تفيد أن معنى (أعطى) أو (أوفد أو أرسل) بدلالة قوله فيما جاء بعدها (لأنه لم يرسل الله ابنه) وإذا فتشنا في الأنجيل عن ماهية ومدلول (الحياة الأبدية) نجد أوضحها قول المسيح عليه السلام (وهذه هي الحياة

(بل وجدتم خلاصاً بفداء الحمل الخالص من العيب والدنس
يعني بالدم الثمين للمسيح (بطرس ١: ١٩) .

وفي اختصار شديد :-

- ١- خلق الله ادم وحواء ووصاهما بعدم الاكل من شجرة معرفة
الخير والشر
- ٢- ولكن ادم وحواء اكلا منها وعصا امر ربهما
- ٣- طردهما الله من الجنة وأوجب عليهم اللعنة الابديه والعذاب في
النار الابديين
- ٤- ولان الوصيه كان مباشره بين الله وبين ادم وحواء دون وسيط
بينهما - وسيط مثل نبي مثلا - فيكون الخطر والذنب جسيم جدا
حيث انهم عصوا الله مباشره وتحذوا الله مباشرة
- ٥- وادم هو أبو البشريه جميعا وكلها كانت في صلبه حين اخطأ لذا
فان الجنس البشري جميعه وارث للخطيه الاصلية الجديه خطية
أبيهم ادم فكله ملعون ويستحق العذاب الأبدي في النار علي
الخطيه لان طبيعته أصبحت فاسده
- ٦- وقد خلق الله ادم لكي يعيش معه في بر وقداسه للابد ولكن
عندما اخطأ ادم طرده الله خارج الجنة وقال له موتا تموت
فوجب الموت علي جميع نسل ادم وبذلك فان طبيعتنا الانسانيه
اصبحت فاسده قابله للموت وللخطأ

الأبدية : أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك . وان يسوع المسيح الذي أرسلته (أي
رسولك) يوحنا ١٧: ٣

٧- ومن ثم فنحن نحتاج الي من يفدي عنا ويا للرحمة الالهيه حيث لا بد ان يكون الفادي من نفس جنس الخاطئ أي لا بد وان يكون بشر وليس أي بشر لا بد وان يكون هذا البشر نقي من دنس الخطية الاصلية حيث انه بعد خطأ ادم أصبح جميع البشر مدنسين بالخطيه ولما كان لا يوجد بشر نقي من الخطيه وغير مدنس بها فوهب الرب الاله نفسه متجسدا في شكل انسان بشر ولكنه يختلف نقي من الذنوب ودنس الخطية الاصلية ووهب نفسه فداء عن الجنس البشري كله هذه الخطية الاصلية بمعتقد النصاري حيث انه من اهم الامور التي تشتمل عليها وستكون محور مناقشنا ما يلي :-

- ١ - الحياه في بر وقداسه مع الاله للابد
- ٢ - الموت بمفارقة الروح للجسد كعقاب للخطيه ووراثه البشر لهذا العقاب
- ٣ - تجسد الاله في بشر وقول الكتاب المقدس في هذا المعتقد .

السؤال الثاني :- لمن كانت وصية الله ومن الذي كسرهما ؟؟؟

في حوار مع احدي الشخصيات النصرانيه ومُحاولة منها أن تفهمني سبب عدم إمكانية غفران الخطيه الاصليه فكان دليلها كالأتي بالضبط :-

١- اذا ضربت انا طفل في الشارع ماذا سيحدث ؟؟؟ فإن أهل الطفل سيأتون وتقوم مشكله

٢- اذا ضربت انا شاب كبير في الكنيسه ماذا سيحدث ؟؟؟ ستكون المشكله اكبر ولن يسكت الشاب علي الالهانه وربما يتناول بنفسه علي ويأخذ حقه

٣- إذا ذهبت إلي قسم الشرطه وضربت مأمور القسم علي خده ماذا سيحدث ؟؟؟ فقد يؤول الأمر إلي أن يعتقلني وستكون المشكله اكبر من سابقتها

٤- اذا ذهبت لاجتماع لرئيس الجمهوريه وحدث اني فكرت في ضرب الرئيس علي خده ماذا سيحدث ؟؟؟؟ قد لا تكمل مد يدك اليه وتكون صريعا في نفس اللحظه فهي مشكله اكبر من كل سابقتها وسيكون العقاب بالاعدام او القتل

٥- هنا نجد ان الخطيه كانت عاقبتها وحلها اكبر كلما كان الموجه اليه الاساءه اكبر واعظم شأنًا

٦- هذا وكان الامر مع اشخاص عاديين مثلنا خلقهم الله ما بالك اذا كانت الخطيه موجهه الي الله فتكون مشكله اكبر ولا يستطيع الانسان العادي ان يحلها لان الله غير محدود فهي تحتاج لحلها الي الامحدود

ومن هنا لا يوجد انسان علي سطح البشريه لا محدود مثل الله كما انه لا يوجد انسان علي وجه الارض غير خاطئ من وجهه نظرهم فلا يوجد شخص له مثل هذه الصفات غير الله فبذل الله نفسه في صورة انسان ليفدي الانسان من خطاياه عن طريق الموت علي الصليب

السؤال الثالث : لمن كانت وصية الله مباشرة دون وسيط ؟

١- ادم هو الذي تلقى الوصية من الله مباشرة ولم تكن حواء قد خلقت

بعد

الفانديك : (Gn 2: 17) او (تكوين ٢ : ١٧) : " وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ

الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ ». "

ثم

الفانديك : (Gn 2:18) او (تكوين ٢ : ١٨) : " وَقَالَ الرَّبُّ إِلَهُ:

«لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ، فَأَصْنَعْ لَهُ مُعِينًا نَظِيرَهُ».

الفانديك (تك ٢ : ٢٢) : " وَبَنَى الرَّبُّ إِلَهُ الضِّلْعَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ آدَمَ

امْرَأَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ. "

من النصين السابقين نلاحظ :-

١- بعد ان اوصي الرب الاله الرجل (ادم) بعدم الاكل من الشجره (شجره معرفه الخير والشر) راي انه من الجيد ان يخلق المراه (حواء الكتاب المقدس)

٢- من السابق نستنتج امر هام جدا وهو

• ان الوصيه كانت لأدم فقط قبل خلق حواء

• لم تخلق حواء بعد عند وصية الله لأدم بعدم الأكل من الشجره

من الذي اخبر حواء بالوصيه ؟؟؟؟؟

تابع معي :-

الفانديك - (Gn 3 : 2,3) - (تكوين ٣ : ٢-٣)

" **فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ لِلْحَيَّةِ: «مِنْ ثَمَرِ شَجَرِ الْجَنَّةِ نَأْكُلُ،**

وَأَمَّا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ فَقَالَ اللَّهُ: لَا تَأْكُلَا مِنْهُ وَلَا تَمَسَّاهُ لئَلَّا تَمُوتَا». "

السؤال الان : هل حقا قال الله هذا الكلام السابق الذي ذكرته حواء ؟
اذن نقارن النصين :

الفانديك : (Gn 2: 17) او (تكوين ٢ : ١٧) " ^{١٧} وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ

الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ». "

الفانديك - (Gn 3 : 2,3) - (تكوين ٣ : ٢-٣) : " فَقَالَ اللَّهُ: لَا تَأْكُلَا مِنْهُ وَلَا تَمَسَّاهُ لئَلَّا تَمُوتَا». "

النص الاول وهو وصيه الله لادم بصيغة المفرد اما النص الثاني علي
لسان حواء جاء بصيغه المثني

يوجد تعديل في الوصيه كما يلي :

١- " لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ». " اذن فان الله منعه من الاكل

منها فقط وليس أي شئ دون ذلك بمعنى ان الاكل من الشجره فقط
يميت

٢- " لَا تَأْكُلَا مِنْهُ وَلَا تَمَسَّاهُ لئَلَّا تَمُوتَا». " اما في نص الوصيه

علي لسان حواء فانها اضافت اللمس الي جانب الاكل أي بمعنى ان
كل من اللمس والاكل يميتا وهذا منافي للنص الاول حيث لم يذكر

الله في وصيته المباشره لادم أي شئ عن اللمس بل فقط الاكل

٣- هل الله يغير كلامه لنفس الشخص مره يقوله لا تاكل ومره ثانيه

يقول لا تلمس ولا تاكل

بالطبع لا الله لا يغير كلامه ابدا اذن فمن اين عرفت المراه الوصيه؟؟؟
انها لم تكن خلقت عند ابلاغ الله ادم الوصيه وبالتالي لم تتلقاها من الله
مباشره ولم تسمعها عندما قالها الله لادم ؟

كما انها زودت في الوصيه؟؟

هناك حل : ادم اخبر حواء وقالها متقربيش من الشجره ديه ولا تلمسيها
ولا تمرى بجوارها

يمكن لا اعلم ولا احد يعلم الا الله وحده عالم غيب السموات والارض .

كل ما اريد ان اتوصل اليه مما سبق هو

ان المراه " حواء " لم تتلق الوصيه من الله مباشرة بل كان بينهما وسيط

هو ادم الذي بلغ حواء الوصيه

السؤال الرابع - من الذي اخطأ ادم ام حواء الكتاب المقدس ؟؟؟؟

الذي اخطأ هو حواء والتي لم تتلق الوصية مباشرة من الله اما ادم الذي
تلقى الوصية لم يخطأ

**الفاندايك (تك ٣ : ٦) " فَرَأَتِ الْمَرَأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ جَيِّدَةٌ لِلْأَكْلِ، وَأَنَّهَا
بَهْجَةٌ لِلْعُيُونِ، وَأَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلنَّظَرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ،
وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ "**

اذن فان الكتاب المقدس يخبرنا بان المراه هي التي اخذت من الشجره
المحرمة واعطت لادم .

وهناك ادله تؤكد ان المراه هي التي اخطأت مثل :-

**كما ان بولس رسول المسيحيين برأ الرجل وادان المراه وقال ان
المراه اخطأت وليس ادم هو من اخطأ**

**الفاندايك (Tm 1: 2-14)رسالة بولس الاولي الي تيموثاوس (٢ : ١٤)
" وادم لم يغو لكن المراه اغويت فحصلت في التعدي "**

يشوع بن سيراخ (٢٥ : ٣٣)

" من المراه ابتدأت الخطيئه وبسببها نموت نحن اجمعون "

اذن حواء هي رأس الخطية وليس ادم

ولكن الخطية تسمى بالخطية الاصلية لان ادم الذي تلقى الوصية من الله مباشرة دون وسيط هو الذي اخطأ ولذلك فان هذه الخطية لاتغتفر وتسمى بالخطية الاصلية .

ولكن هنا اثبت لك ان المراه هي التي اخطأت واخذت من الشجرة (تك ٢ : ١٦-١٧) ولكن المراه لم تتلق الوصية مباشرة من الله لانها قد خلقت بعد الوصية كما ان هناك وسيط بينها وبين الاله هو ادم اذن الخطية ليست اصلية لان الذي اخطأ هناك وسيط بينه وبين الاله

لعلك تسال لماذا اتكلم عن المراه فقط واترك الرجل هل الرجل برئ ؟؟؟ من وجهة نظر الكتاب المقدس **نعم الرجل برئ .** وبراہ بولس رسولكم **كيف ؟؟**

- ١ - الشيطان تعامل مع المراه
- ٢ - المراه هي التي قطفت الثمره من الشجرة وقدمتها لادم
- ٣ - ادم اكل الثمره فقط ولم يكن يعلم مصدرها ولا يوجد أي نص بالكتاب المقدس يؤكد ويفيد بان ادم كان علي علم بمصدر ما قدمته الزوجه حواء او انه كان معها حين قطفت الثمره ثم اعطته
- ٤ - اذا سرقت زوجتك وانت لك بالطعام المسروق فأكلته دون أن تعلم مصدره هل انت سارق او مخطئ او مسئ [كلا] لست مسئ لانك لا تعلم مصدر الطعام
- هل ادم هكذا مخطئ او مسئ** لالالالالالال ليس مخطأ انه لا يعلم مصدر الطعام الذي اتت به حواء

ولا يوجد نص اية واحده في العهد القديم او الجديد تقول بان ادم كان بجانب المراه عندما اخذت من الشجره يقينا .

اذن من هنا نتوصل الى عدة نقاط اساسيه هي :-

- ١ - الذي اخطا هو المراه وليس الرجل
- ٢ - المراه لم تتلق الوصيه لانها كانت لادم قبل خلقها
- ٣ - الخطية تسمى اصلية لانه لا يوجد وسيط بين ادم الخاطئ زعما وبين الله .

وقد ثبت ان :-

- ١ - ادم الذي تلقى الوصيه لم يخطئ
 - ٢ - يوجد وسيط بين الخاطئ وبين الله
- اذن من السابق :-
- الخطية هنا لا تعتبر خطية اصلية والخطيه يمكن غفرانها لانه يوجد وسيط بين الخاطئ وبين الاله وهو ادم عليه السلام .
- وهذا هو الدليل الاول علي ان الخطيه ليست اصلية ويمكن غفرانها .

السؤال الخامس :- هل اخطأ كل من ادم وحواء عن علم يقيني بما فعلاه من شر لهما ؟

اولا :- ما هي الاراده ؟

الاراده هي العلم اليقيني بشئ ما والسعي لتحقيقه وتنفيذه عن علم تام به وبما سيفعله بل والنتائج المترتبة عليه ايضا .

هل اخطأ ادم وحواء بارادتهما ؟

ان الكتاب المقدس يوضح انه عند خطأ ادم وحواء لم يكونا علي علم بالخير والشر

(الفناديك - تك ٢ : ١٥ - ١٧)

^{١٥} وَأَخَذَ الرَّبُّ إِلَهُ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا.

^{١٦} وَأَوْصَى الرَّبُّ إِلَهُ آدَمَ قَائِلًا: «مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلًا،

^{١٧} وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلُ مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ». ^{١٨} وَقَالَ الرَّبُّ إِلَهُ: «لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ، فَأَصْنَعُ لَهُ مُعِينًا نَظِيرَهُ».

من النص السابق لاحظ معي :-

ما اسم الشجرة المحرمة ؟

ج- اسمها شجرة معرفة الخير والشر

أي ان الله ينهاهم عن الاكل من معرفة الخير والشر والتي يكون نتيجة الاكل منها هو معرفة الخير والشر

بمعني انهما قبل الاكل من شجرة معرفة الخير والشر يكونا :

غير عارفين للخير والشر

وبعد الاكل منها يكونا :-

عارفين للخير والشر والدليل علي ذلك (الفاندايك (تك ٣ : ٢٢))

" ^{٢٢} وَقَالَ الرَّبُّ إِلَهِ: «هُؤُذَا الْإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا عَارِفًا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ. وَالْآنَ لَعَلَّهُ يَمُدُّ يَدَهُ وَيَأْخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ أَيْضًا وَيَأْكُلُ وَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ». "

وفي اللغة العربيه فان فعل "صار" تعني معنى " اصبح " وتفيد تبديل

الحال نتيجه لما سبقها من فعل

وهذا الجزء يؤكد على :-

قبل اكل ادم من الشجره لم يكن عارفا بالخير والشر

بعد الاكل من الشجره صار عارفا للخير والشر

وعلي هذا فان قبل الاكل من الشجره لم يكونا عارفين للخير والشر
أي ليس لهما معرفه بالخير والشر ولا يمكنهما التمييز بين الخير والشر
او الخطأ والصح

وعلي ذلك يكون من المستحيل انهما اختارا المعصيه بارادتهما حيث
ان الاراده تتم بالمعرفه اليقينييه وعلي ذلك لا يكون ادم وحواء اختارا
المعصيه بارادتهما .

وان سالت كيف لا يميزا بين الخير والشر وقتها ولديهما عقل ساقول
لك ان عقلهما في ذلك الوقت كان بكرا لا يستوعب الخير والشر او الخطأ

والصح ولا يميزان بينهما كالطفل الصغير المولود لتوه فهو مولود بعقل ولكن علي سبيل المثال :-

ان اخذ طفلك الصغير هاتفك المحمول ووضعه بكوب مملوء بالماء فهل هو يعلم ان ما فعله خير او شر ؟ لا يعلم ماذا صنع ولا يميز بين الشر والخير وعلي ذلك فان الخطأ الحادث عن عدم معرفه لا يعتبر خطأ ولا يحاسب عليه .

وعلي ذلك فعلام يحاسبهما الله ؟ أيحاسبهما علي شئ لا يعرفاه ؟ فالخطأ الواقع دون قصد او معرفه يقينيه لا يحتسب خطأ .

كما ان ادم وحواء كانا في ذلك الوقت (أي قبل الاكل من الشجرة) عريانيين ولا يعرفان انهما علي خطأ لان فكرهم وعقلهم بكر لا يستوعب الخطأ والصح

هناك سؤال دائما ما قد يعترض عقول غير العاقلين وعفوا في التعبير ولكن لا يكون لها تعبير اكثر من ذلك او اقل وهو :-

(الفاندايك [تك ٢ : ١٦ - ١٧])

١٦ «وَأَوْصَى الرَّبُّ إِلَهُ آدَمَ قَائِلًا: «مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلًا،

١٧ «وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلْ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ».

اما السؤال الذي يوجه هنا هو ... الله قال لادم ان الشجرة اسمها شجرة معرفة الخير والشر يبقى ازاى ادم لا يعرف انها شجرة الخير والشر وكيف لا يعرف الخير والشر ؟؟

وفي الحقيقة ان سائل هذا السؤال حقا شخص جاهل لان هذا يتضمن سؤالين معا وليس واحد

اما الاول :- ان الله اخبر ادم باسم الشجره فكيف لا يعرف الخير والشر ؟
 فاقول له هل معني ان ادم يعرف ان اسم الشجره هي شجره معرفة الخير
 والشر هكذا اصبح يعرف الخير والشر ويعرف الفرق بينهما والتمييز
 بينهما !!!

يافرحتاه بمعرفته اسم الشجره هل بمجرد معرفته لاسم الشجره هكذا
 اصبح عارفا للخير والشر
 تماما مثلما يكون شخصا ما جائع وعرف ان زوجته احضرت نوعا ما من
 الطعام الشهى هل بمجرد معرفته لما احضرته زوجته من طعام اصبح
 شبعانا دون اضطرار الي الاكل منه ؟!!

هكذا علي نفس المنوال ادم يعرف اسم الشجره ومعرفته لاسمها لايعني
 معرفته وتمييزه بين الخير والشر
 اما معرفته للخير والشر انما هي نتيجة للاكل من الشجره الخاصه بذلك
 اننا لم نقل ان ادم لا يعرف ان اسم الشجره هو شجرة معرفة الخير والشر
 ولكننا نقول ان ادم قبل الاكل منها كان لا يميز بين الخير والشر ولا يعرف
 الخير والشر لانه لم ياكل من الشجره
 حيث ان معرفه الخير والشر والتمييز بينهما جاء كنتيجة للاكل من
 الشجره

فاذا اكلا منها صارا عارفا للخير والشر
 وان لم يأكلا منها لم يكونا عارفا للخير والشر
واما الثاني :- القول بان الله ذكر له ان اسم الشجره بانها شجره معرفة
الخير والشر فكيف له الا يعرف ان الثمره مصدرها هذه الشجره وهو يعلم
اسمها ؟؟

نقول بان هذا الفرض يقوم علي أساس أن الكتاب المقدس يخبرنا بان ادم كان واقفا مع حواء امام الشجره عندما قطفت منها وعلي ذلك فانه لا بد وان يكون عارفا باسمها ومصدر الشجره

ولكن ادم لم يكن واقفا مع حواء حين كلمتها الحيه وحين قطفت من الشجره المحرمه ولذلك نقول ان ادم لم يعرف مصدر الشجره التي قطفت منها حواء الثمره

(وفي الحقيقه ان الكتاب المقدس لم يخبرنا ان ادم كان بجانب المراه عند قطفها من الشجره واكلها اولاً)

والدليل علي ذلك انه عندما اكلت المراه من الشجره تعرت وهذا اولاً ثم اقبلت علي رجلها واعطته لياكل

• عندما كانت المراه مقبله علي ادم لتعطيه الثمره لياكل :-

١- لم ير ادم زوجه عريانا وهذا دليل علي انه لم يكن عارفا للخير او الشر قبل الاكل منها

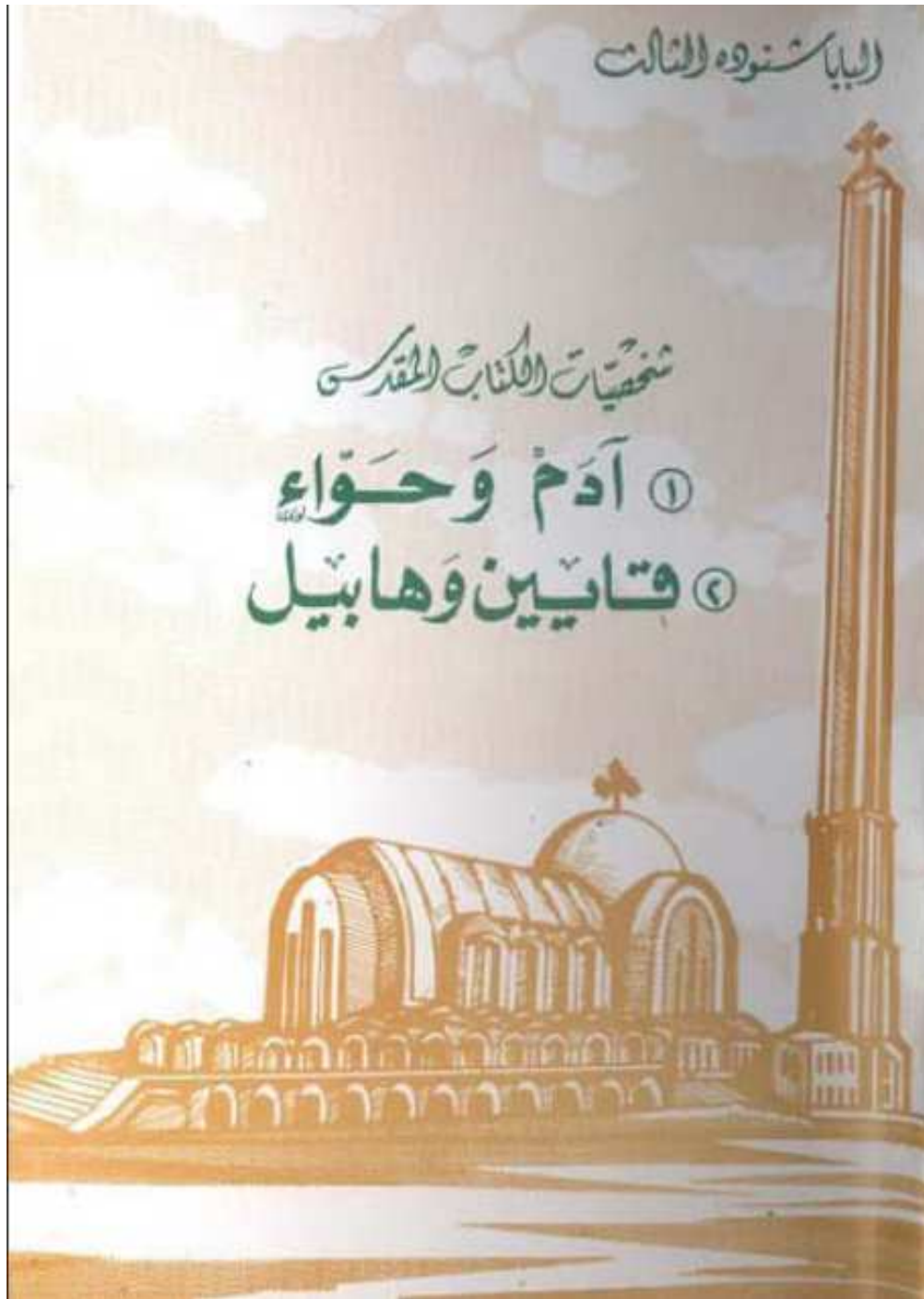
٢- بعدما اكل ادم من الشجره عرف انه عريانا اذن هو صار عارف بالخير والشر ومدرك لهما ومميزا بينهما

٣- عندما ناداه الله حاول الدفاع عن نفسه قائلاً :- المراه التي جعلتها معي هي قطفت واعطتني أي انه لم يقطف من الشجره ولم ياكل منها ولا يعرف ان هذا الطعام من هذه الشجره المحرمه لكن المراه التي جعلتها معي هي غوت وقطفت واعطتني دون علم لي بما فعلته او بمصدر ما قدمت لي .

• هل كان ادم مُسير ام مُخير هل كان ادم عليه السلام يعرف

الشر والخير (اي مخيراً) ام يعرف الخير فقط فهو مسيراً

يقول الانبا شنوده : في كتابه ادم وحواء – هابيل وقابيل ص ١٥ : ان ادم عليه السلام كان يعرف الخير فقط ولا شئ سوي الخير ولم يعرف الشر ابداً .



٣- وكان آدم وحواء يتصفان بالبساطة والبراءة :

ما كانا يعرفان الشر إطلاقاً . كانا يعرفان الخير فقط ، ولا شيء سوى الخير . لذلك لم يفكرا وقت التجربة أن الحية يمكن أن تخدع وأن تكذب . فببارات الكذب والخداع لم تكن موجودة في قاموسها في ذلك الحين .

وفي بساطتها وبراعتها ، ما كانا يعرفان بعضها من الناحية الجنسية ، بل كطفلين ساذجين . ما كانا يفهمان الفروق العضوية في تركيب جسديهما . وكما ذكر سفر التكوين « وكانا كلاهما عريانين ، آدم وإمرأته ، وهما لا ينجلان » (تك ٢ : ٢٥) .

٤- وقد باركها الله معاً ، بنفس البركة ، وأعطاهما سلطاناً على الأرض كلها بجميع كائناتها ، نفس السلطة لكليةما ...

وفي ذلك يذكر سفر التكوين « وقال الله نعمل الإنسان كصورتنا ، فيتسلطون على سمك البحر ، وعلى طير السماء ، وعلى البهائم ، وعلى كل الأرض ، وعلى الدبابات التي تدب على الأرض » (تك ١ : ٢٨) .

وهكذا عاش الإنسان ، ولهما هيبة وسلطة ، على الأرض ومخلوقاتا . ما كانا يخافان الوحوش أو دبيب الأرض ، بل عاشا وسط الأسود والنمور والفهود والحيات والثعابين وما أشبه ، في حياة من الألفة والسلام ، لهما سلطان على كل هؤلاء . ترى الوحوش فيها صورة الله ، فتعاملها بالمهابة اللاتقة بها .

وهذا ما أكدته شنودة في كتابه آدم وحواء قايين

فكيف يكون ادم لا يعرف الا الخير فقط وفي نفس الوقت مخيرا في نفس الوقت ؟؟

فالانسان الذي يعرف الخير فقط يفعل الخير فقط والانسان المسير لا يفعل الا لما سير

لفعله ، انه كما يقول الانبا شنوده مسير لانه يعرف الخير فقط وعلي ذلك فكيف

يحاسبه الله علي شيء لم يعلمه اياه ولا يعرف ان كان خيرا او شرا له ؟؟

كما يؤكد هذا الكلام الاستاذ الدكتور وهيب جورجى استاذ العهد القديم
بالكلية الاكليريكية للاقباط الارثوذكس في كتابه مقدمات العهد القديم ص
٤٣ فيقول : ادم لا يعرف الخير معني ولا للشر وجودا ..



- ٤٢ -

وإذا أردنا أن نفهم حقيقة شجرة معرفة الخير والشر يلزم أن ندرس
النقط التالية :

اولا : تسمية الشجرة :

تميزت هذه الشجرة عن غيرها في الجنة وعن جميع الأشجار في كافة
العصور باسم خاص ، بقليل من القائل فلاحظ أن كل كلمة فيه تفصح عن
معنى معين فالمعرفة شيء ، والخير شيء ، والشر شيء ثالث . لهذا لا مفر من
القول بأن هنالك صلة بين التسمية وبين خطية آدم التي سببت له الموت ،
ولا شك في أن تلك الصلة خاصة بمعرفة آدم وحواء للخير والشر .

ثانيا : مدى معرفة آدم وحواء :

والشيء الثاني الذي نلاحظه هو أن آدم وحواء كاملين الجسم والمعدل
والادراك وكل ما يمكن أن يلاحقهما من صفات بشرية ، إلا أنهما لم يكونا
غير محدودين في أحدهما ، وإن أمكن تحديد جميع الصفات المتعلقة بالبشر
في نطاق يتفق مع خلقتهم المادية المحدودة ، إلا أننا لا يمكن أن ندخل
المعرفة في نطاق محدود كصفة بشرية ، لأن المعرفة عميقة الأسرار بعيدة الغور
متشعبة ، ومن غير الميسور إطلاقا تحديدها أو حصرها في نطاق العقل
البشري أو الإدراك الفردي فمعرفة آدم وحواء كانت محصورة في كل
ما يحيطهما من مناظر طبيعية خلابة ، واستقرار وعدو ؛ دون أن يدركا قيمة
تلك الحياة أو ما كانا عليه من نعمة وسعادة وخير ، ودون أن يعرفا للخير
معنى أو للشر وجردا ، لذا لا يمكن القول بأنهما كانا يعرفان شيئا إلا الحياة
كما تعوداها بسيطة عادية مرحة ، فموقفهما من ذلك ، كموقف الطفل الذي
لا يعبأ في الحياة بخيرها أو شرها ، بل لا يدرك أغوارها أو أسرارها على
الإطلاق .

ثالثا : تحديد خطية آدم :

وإذا ما أدركنا الصلة بين تسمية الشجرة وبين خطية آدم وحواء ،
وبعد أن لاحظنا أن معرفتهما كانت تتناسب مع حياتهما البريئة - حياة
الايمان الخالية من كل تفكير معقد سواء بالخير أو الشر ، يمكن بعدئذ أن
نحدد خطية آدم في أنها بداية في التفكير أو المعرفة والتفريق بين الخير

السؤال السادس : هل **اخطأ ادم** و
حواء **بإرادتهما** عن
علم بما فعلاه من شر لهما

الاراده ماهي؟؟؟

الاراده هي العلم اليقيني بشئ ما والسعي لتحقيقه وتنفيذه عن علم تام به
وبما سيفعله وعلي علم تام بالنتائج المترتبة علي فعله
(مثال :- شخص وزنه زائد ويريد ان ينقص وزنه)

- ١- هو علم تام بانه علي وزن زائد
- ٢- هو علم تام بما يريد فعله وهو ان يضبط طعامه ويمارس الرياضة
- ٣- هو علم تام بالخطوات التي سيفعلها تجاه هذا الموقف
- ٤- هو علم تام بالنتائج المترتبة علي أفعاله وهي نقصان الوزن
- ٥- كل هذه الأفعال تمت بمعرفته معرفه يقينيه لها ومتوفر لديه الدافع
ليقوم بها .

والان : هل اخطأ ادم وحواء بإرادتهما؟؟

ان الكتاب المقدس يوضح ان عند خطأ ادم وحواء لم يكونا عالمين بالخير
والشر (الفاندايك ٢ : ١٥ - ١٧)

" ١٦ وَأَوْصَى الرَّبُّ إِلَهَ آدَمَ قَائِلًا: «مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلًا،
وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا، لَأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا
تَمُوتُ»." "

من النص السابق لاحظ معي اسم الشجره المحرمه؟؟؟

هي شجره معرفة الخير والشر
 أي ان الله ينهاهم عن الاكل من معرفة الخير والشر والتي يكون نتيجة
 الاكل منها هي المعرفة اليقينية للخير والشر
 بمعنى انهما قبل الاكل من الشجره غير عارفين للخير والشر وبعد الاكل
 منها يصبحا عارفين للخير والشر .

• الفاندايك (تكوين ٣ : ٢٢)

٢٢ وَقَالَ الرَّبُّ إِلَهُ: «هُؤَدَا الْإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا عَارِفًا الْخَيْرَ
وَالشَّرَّ. وَالْآنَ لَعَلَّهُ يَمُدُّ يَدَهُ وَيَأْخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ أَيْضًا وَيَأْكُلُ وَيَحْيَا إِلَى
الْأَبَدِ».

وهذا الجزء من الايه يؤكد على :-

- ١ - قبل اكل ادم من الشجره لم يكن عارفا بالخير والشر
- ٢ - بعد الاكل من الشجره صارا عارفين للخير والشر

أي انهما قبل الاكل منها يكونا غير عارفين للخير والشر وغير قادرين
 علي التمييز بين الخير والشر وغير قادرين علي التمييز بين الصح
 والخطأ

والاراده كما قلنا تتم بالمعرفه وهما غير عارفين وغير قادرين علي
 التمييز بين الخير والشر وعلي ذلك لا يكونا اختارا المعصيه بإرادتهما .
 وعلي ذلك فعلام يحاسبهما الله ؟

ايحاسبهما علي شئ لا يعرفاه ؟ فالخطأ الواقع دون قصد او معرفه لا
 يحتسب خطأ.

٢٢ " وَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «هُوَذَا الْإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا عَارِفًا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ. وَالْآنَ لَعَلَّهُ يَمُدُّ يَدَهُ وَيَأْخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ أَيْضًا وَيَأْكُلُ وَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ».

وكلمة صار تعني اصبح وهي تفيد التحويل (أي تفيد تبديل الحال) (أي انها نتيجة لما سبقها)

- أي ان معرفة ادم وحواء للخير والشر نتيجة الاكل من الشجرة
- ومعرفته للخير والشر وتمييزه بينهما وقدرته علي ذلك كانت نتيجة للاكل وليست سابقه عليه
- واستخدام كلمة " صار " قبل وصف حال ادم عليه السلام بالمعرفة " عارفا " تؤكد انه حاله تبدل من عدم المعرفة الي المعرفة ومن عدم قدره علي التمييز تبدل الي قدره علي التمييز .

اذن نستنتج مما سبق جميعا ان ادم وحواء لم يأخذا من الشجرة بإرادتهما لان الاراده تتم بالمعرفة والكتاب المقدس يخبرنا أنهما كانا غير عارفين قبل الاكل من الشجرة وعليه فانهما بل الأكل منها غير قادرين علي التمييز وليس لديهما اختيار او اراده

(الفاندايك ٢ : ١٥ - ١٧)

١٦ " وَأَوْصَى الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ قَائِلًا: «مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلًا، وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلُ مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ».

* ومن النقد الموجه الي تلك النقطة :-

١- ان الله خلق ادم وحواء بعقلهما والعقل هذا خُلِقَ للمعرفة والتمييز وهذا لا يتفق مع نهى الله لادم وتحذيره للاكل من شجرة المعرفة .

٢- حيث لا يستوي ولا يتفق وجود عقله المخلوق للمعرفة والتمييز مع التحذير والنهي عن الاكل من شجره المعرفة حيث ان العقل خلق للمعرفة

٣- كان من الاولى ان يشجع الله ادم على الاكل بكثرة بل والاستزاده في الاكل من شجره المعرفة حيث ينضج عقله ويصبح اكثر معرفه واكثر تمييزا واكثر قدره على التمييز وهذا يتواءم ويتفق مع طبيعه العقل حيث انه خلق من اجل هذا الهدف (الاستزاده من المعرفة والاقبال على المعرفة والقدرة على التمييز)

٤- كان من الافضل والاليق ان ينهاه الله عن الاكل من شجره الحياه –
الخلود – ويكون هذا منطقي اكثر من النهي عن الاكل من شجره
المعرفه .

السؤال السادس :- ما هو عقاب خطية ادم وحواء ؟؟

هل عقاب ادم علي خطيته هو الموت بمفارقة الروح بالجسد؟؟؟

هل عقاب ادم علي خطاه هو الموت بمفارقة الروح للجسد؟؟؟

اخبر الرب الاله ادم بالوصيه وحذره وقال ان مخالفة الوصيه سيكون عقابها موتا تموت .

اوصى الرب الاله ادم قائلا :

الفانديك (Gn 2: 17) : او (تكوين ٢ : ١٧) :

"واما معرفة الخير والشر فلا تأكل منها لانك يوم تاكل منها موتا تموت"
 هنا يأمر الله سبحانه وتعالى ادم بالا يأكل من شجرة معرفة الخير والشر
 وحذره انه يوم يأكل منها موتاً سوف يموت **ولكن ادم أكل منها وخالف**
امـــــر ربيـــــه

والسؤال هنا] هل مات ادم بعد ان اكل من الشجره بمفارقة روحه لجسده ؟

الاجابة : لا لم يمت بمفارقة الروح للجسد بل عاش بعدها فتره وانجب قايين وهابيل وعمّر الارض وتسلط علي وحوش البر والبحر وزرع وحـــــد واكل

اذن ان كان عقاب الله لادم انه إن اكل من الشجره سوف يموت لماذا لم يمت

هل يرجع الله في كلامه ؟؟ ام لا ينفذ الله وعيده ؟؟

كما ان استخدام المفعول المطلق في الجملة هو من الجماليات اللغويه التي تفيد التوكيد في حد ذاتها

هذا مع تقديم المفعول المطلق علي الفعل يفيد التوكيد علي العقاب والتنبيه له وايضا التحذير منه ايضا

والاسلوب المستخدم في الاخبار بالعقاب هو الاسلوب المؤكد بتقديم المفعول المطلق علي الفعل (موتا تموت) مما يزيد من التوكيد والحزم والشده والجديه في تنفيذ العقاب المحدد لهذه الخطيه

اذا كان لابد من الموت كعقاب صرح به الله علي مخالفه وصيته

ولكننا هنا نجد ان الحيه كانت اصدق من الرب في الكتاب المقدس حيث اخبرت الحيه ان اكلا من الشجره لم يموتا (تك ٣ : ٤ - ٣)

٣ " وَأَمَّا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ فَقَالَ اللَّهُ: لَا تَأْكُلَا مِنْهُ وَلَا تَمَسَّاهُ لِنَلَّا تَمُوتَا. «فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا! بَلِ اللَّهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَاللَّهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ». "

وبالفعل لم يموتا وتفتحت اعينهما وعرفا بعضهما البعض وعاشا وانجبا قايين وهابيل (تك ١ : ٢٦ - ٣١)

٢٦ " وَقَالَ اللَّهُ: «نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا، فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ». ٢٧ فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللَّهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. ٢٨ وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَاَمْلَأُوا الْأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا، وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانَ يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ». ٢٩ وَقَالَ اللَّهُ: «إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ بَقْلٍ يُبْزَرُ بَزْرًا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، وَكُلَّ شَجَرٍ فِيهِ ثَمَرٌ شَجَرٍ يُبْزَرُ بَزْرًا لَكُمْ يَكُونُ طَعَامًا. ٣٠ وَلِكُلِّ حَيَوَانَ الْأَرْضِ وَكُلِّ طَيْرِ السَّمَاءِ وَكُلِّ دَبَابَةٍ عَلَى الْأَرْضِ فِيهَا نَفْسٌ حَيَّةٌ، أَعْطَيْتُ كُلَّ عُشْبٍ أَخْضَرَ طَعَامًا». وَكَانَ كَذَلِكَ.

٣١ وَرَأَى اللَّهُ كُلَّ مَا عَمِلَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جَدًّا. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا سَادِسًا. "

ونحن متفقين إن الله لا يرجع في كلمته ولا وعده ولا تحذيره وانه عدل وانه لا بد من أن يعاقب ادم بالموت كما صرح في وصيته

ولكن طالما انه لم يمت بمفارقة روحه لجسده كما أكدت له الحيه وعاش
فتره بعدها اذن فما هو الموت المقصود وما العقاب الذي حلَّ عليه ؟؟؟
إن العقاب الذي عوقب به ادم وزوجه حواء هو الطرد من الجنه
والانفصال عن الله والعيش بعيدا عنه

يقول القس انطونيوس فكرى في تفسيره للتكوين ما يلى :-

"ان الموت المقصود ليست عقوبه بقدر ما هى نتيجة يحذر الله ادم
منها . أى ان الانفصال عنه = موت .

اي ان العقاب كان الموت الادبي اي الانفصال عن الله والبعد عنه او ما
يسمي بالطرد خارج رحمة الله بالمفهوم الإسلامى
اذن العقاب الذي عوقب به ادم واضح وصريح هو الموت الأدبي
بالانفصال عن الله والطرد خارج رحمته وليس الموت بمفارقة الروح
للجسد .

ما علاقة الموت بانفصال الروح عن الجسد في خطية ادم وعقابه عليها ؟
من أين أتت عقيدة أن العقاب كان الموت بانفصال الروح عن الجسد ؟؟؟؟
وان كان هذا هو العقاب فلماذا لم ينفذ الله وعيده الذي قرره من البدء ؟؟؟

من هنا فان اجابة السؤال الثانى هى :-

لا لم يكن عقاب ادم علي خطأه الموت بمفارقة الروح للجسد وانما كان
عقابه هو الموت الادبي بالطرد خارج رحمة الله والانفصال عنه والعيش
بعيدا عنه

وهذا يذكرنا بما جاء في انجيل لوقا (١٥ : ٢٤) والأفضل قراءه
الإصحاح كله

" ^{٢٤}لأنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَالًّا فُوجِدَ. فَأَبْتَدَأُوا يَفْرَحُونَ. "

" ^{٣١}فَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ أَنْتَ مَعِيَ فِي كُلِّ حِينٍ، وَكُلُّ مَا لِي فَهُوَ لَكَ. ^{٣٢}وَلَكِنْ
كَانَ يَنْبَغِي أَنْ نَفْرَحَ وَنُسَرَّ، لِأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَالًّا
فُوجِدَ. "

هذا دليل اخر علي وصف الابن الضال التائه عن ابيه انه كان ميتا وهو
في البعد عن ابيه وعندما رجع إلي البيت صار حيا بالقرب من ابيه
وهذا اكبر دليل يؤكد معني كلمة موتا تموت في الوصيه وتبين مفهوم
الموت الأدبي .

• ايضا من الادله التي يتؤكد نفس المعنى ما يلي :-

الفاندايك (حزقيال ١٨ : ٢١-٢٣)

" ٢١ فَإِذَا رَجَعَ الشَّرِيرُ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَاهُ الَّتِي فَعَلَهَا وَحَفِظَ كُلَّ فَرَائِضِي
وَفَعَلَ حَقًّا وَعَدْلًا فَحَيَاةً يَحْيَا. لَا يَمُوتُ. ^{٢٢}كُلُّ مَعَاصِيهِ الَّتِي فَعَلَهَا لَا تُذَكَّرُ
عَلَيْهِ. فِي بَرِّهِ الَّذِي عَمَلَ يَحْيَا. ^{٢٣}هَلْ مَسَرَّةٌ أَسْرُ بِمَوْتِ الشَّرِيرِ؟ يَقُولُ السَّيِّدُ
الرَّبُّ. أَلَا بَرُّجُوعِهِ عَنْ طَرُقِهِ فَيَحْيَا؟ "

وهذا النص يؤكد على :-

١- من يصنع حق وعدل ويحفظ فرائض الله يحيا لا يموت

١- اليس بالرجوع عن الخطأ يحيا الانسان !

٢- انما يحيا الانسان ببره الذي صنع

٣- يتسال الرب هل هو حقا مسرور بسقوط وموت الشرير وهذا يؤكد
ان الحياه التي سيحيها الطائع هي حياه بجانب الله والموت الذي
سيموته الشرير الخاطئ هو موت عن طريق حياته بعيدا عن الله
مطرودا من رحمته . أي ان الموت ادبي وليس موت بانفصال
الروح عن الجسد

السؤال السابع :- هل خروج ادم من الجنة عقاب له ولماذا طرده الله خارج الجنة بعد خطيته؟؟

وللإجابة علي هذه السؤال لابد من عرض اعداد سفر التكوين

22: 3 وقال الرب الاله هوذا الإنسان قد صار كواحد منا عارفا الخير و الشر و **الان لعله يمد يده و ياخذ من شجرة الحياة ايضا و يأكل و يحيا الى الابد ٢٣ فأخرجه الرب الاله من جنة عدن ليعمل الارض التي اخذ منها ٢٤ فطرد الإنسان و اقام شرقي جنة عدن الكروبيم و لهيب سيف متقلب لحراسة طريق شجرة الحياة ...**
سفر التكوين ٢٢/٣ : ٢٤

لم تكن خطيئة ادم سبب طرد الرب له خارج الجنة ولكن كان سبب الطرد والإبعاد هو خشية الرب علي شجرة الحياة من ان يمد ادم يده ويأكل منها مثلما أكل من شجرة الخير والشر .. فيخلد الي الابد ويصبح مثله فكان قرار الطرد والإبعاد وليس هذا فحسب وإنما اقام حراسة مشددة للشجرة حتى لا يتسلل ادم ويأكل منها في حين غفلة من الرب
ومن ادله النصرانيه علي ذلك ما يلي :-

١ - كتاب الميلاد والمصالحة للاسقف العام الانبا موسي - الطبعة الاولى
يناير ٢٠٠٨ - بطريكية الاقباط الارثوذكس - اسقفية الشباب ٢٠٠٨)
يقول في ص ٥ - مقدمة الكتاب السطر الاول والثاني)

منذ ان سقط ابوانا الاولان **وخرجنا من جنة عدن خشية ان يأكلا من شجره الحياه فيعيشا في الفساد الذي اصابهما ويعيشا كذلك الي الابد ...** كانت الهوه سحيقه)





منذ أن سقط أبوانا الأولان، وخرجنا من جنة عدن، خشية أن
ياكلنا من شجرة الحياة، فنعيش في الفساد الذي أصابهما، ونعيش
كذلك إلى الأبد... كانت الهوة سحيقة...

- بين السماء... والأرض. - بين الإلهي... والإنساني.
- بين الروحاني... والجسدي. - بين القدوس... والخطاة.
لذلك صرخ أيوب الصديق قائلاً: 'ليس بيننا من صالح، يضع يده
على كليتنا' (أي ٢٣:٩). وهكذا عثر أيوب الصديق عن الخصومة
التي كانت قائمة بين الله القدوس والإنسان الخاطئ، إنفاذاً للحكم
الإلهي: 'أجرة الخطية هي موت' (رو ٦: ٢٣).
ولنفس السبب، جاء إشعياء النبي بعده، ليصرخ نحو الله قائلاً:
'ليتك تشق السماوات وتنزل' (إش ٦٤: ١)، معبراً عن ضرورة التجسد
الإلهي، والفداء المجيد!
وقد كان...

فحين تجسد أقنوم الكلمة، وظهر لنا في شكل إنسان، استطاع أن
يصالحنا مع السماء، ويرفع عنا حكم الموت، ويجدد طبيعتنا من
الفساد الذي أصابها، ويفتح لنا طريق المنكوت الأبدى!

فهنا يخبرنا الانبيا موسي الاسقف العام انهما خرجا من الجنة خشيه ان
يعيشا كذلك الي الابد ومن هنا نستنتج ان :-

١- خروج ادم وحواء من الجنة ليس عقاب لهما علي خطيتهما (فلا
سبيل لقول النصاري الان ان لم يخطأ ابوانا لكنا في الجنة)

٢- اخرج الله ادم وحواء من الجنة خشية ان يأكلنا من شجرة الحياة (كما
يقول الانبيا موسي) ومن ها نستنتج ان انهما لو اكلا منها لعاشا للابد وهذا
ما يؤكد ان طبيعة البشر هي طبيعه فانيه قابله للموت بانفصال الروح عن
الجسد وان لم يأكلنا سيظلا كما هما بطبيعتهم الفانيه الاصلية

- [فلا سبيل لقول النصاري ان لم يخطأ ابوانا لكنا حتي الان احياء للابد دون موت وان هذا الموت هو عقاب علي الخطأ]

اذن ادم لم يخرج من الجنة بسبب الخطيئة في المقام الاول وإنما بسبب عدم أمانته وخوف الرب منه علي شجرة الحياة .

والموت لم يكن ابدا عقاب علي خطيه بل انه طبيعه خلقه فينا والدليل علي ذلك من الانجيل ها هو سابقا بين ايديكم تحكموا بانفسكم

اذن ادم لم يخرج من الجنة بسبب الخطيئة في المقام الاول وإنما بسبب عدم أمانته وخوف الرب منه علي شجرة الحياة .

السؤال الثامن :- ماهي نتائج الخطيئه الاصليه؟؟؟**١- لعن الله الحيه من بين جميع البهائم****الفانديك (Gn: 3 : 14 : او تكوين ٣ : ١٤)**

^{١٤} فَقَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْحَيَّةِ: «لَأَنَّكَ فَعَلْتِ هَذَا، مَلْعُونَةٌ أَنْتِ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ. عَلَى بَطْنِكَ تَسْعِينَ وَثَرَابًا تَأْكُلِينَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ.

٢-العداوه بين نسل المراه ونسل الحيه**الفانديك (Gn:3 : 15 : او تكوين ٣ : ١٥)**

^{١٥} وَأَضَعُ عِدَاوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقْبَهُ».

٣ -الاكثار من تعب المراه بالحبلى والولاده والاشتياق الي الرجل**وسيادته عليها****الفانديك (Gn : 3 : 16 : او تكوين ٣ : ١٦)**

^{١٦} وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «تَكْثِيرًا أَكْثَرُ أَثْعَابَ حَبْلِكَ، بِالْوَجَعِ تَلِدِينَ أَوْلَادًا. وَإِلَى رَجُلِكَ يَكُونُ اسْتِيفَاكَ وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكَ».

٤- لعن الارض بسبب الدم**الفانديك (Gn : 3 : 17 : او تكوين ٣ : ١٧)**

^{١٧} وَقَالَ لِأَدَمَ: «لَأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ قَائِلًا: لَا تَأْكُلْ مِنْهَا، مَلْعُونَةٌ الْأَرْضُ بِسَبَبِكَ. بِالتَّعَبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ.

٥ -اكل الشوك والحسك وعشب الحقل**(الفانديك (Gn : 3 : 18 : او تكوين ٣ : ١٨)**

^{١٨} وَشَوْكًا وَحَسَكًا تُنْبِتُ لَكَ، وَتَأْكُلُ عُشْبَ الْحَقْلِ.

٦-العود الي الارض لانه من تراب ويعود الي التراب.

الفاتديك (Gn : 3 : 19 : او تكوين ٣ : ١٩)

^٩بَعَرَقَ وَجْهَكَ تَأْكُلُ خُبْزًا حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُخِذْتَ مِنْهَا. لِأَنَّكَ تُرَابٌ، وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ».

ثانيا :- النقد الادبي على النصوص التوراتيه

١-اولا :- الحيه

- يصور لنا سفر التكوين الحيه علي انها كائن حي من الزواحف شديده الاغراء والمكر فقط فهي حيه وحسب .

وقد اضاف وبدل اللاهوتيون المسيحيون اضافاتهم عندما شعروا بان ما جاءت به التوراه خرافه ولا يمكن للعقل السليم قبوله فافترضت بان الشيطان هو الذي اخذ شكل الحيه واغري السيده حواء .

ولكن :-

١- ان هذا التأويل اكثر من تحريف صريح لنص الكتاب المقدس

٢- لا يوجد في النص ما يشير او تجيز مثل هذا التأويل

٣- التوراه لم تأتينا باي قصه عن الشيطان الذي قام ضد الله فهزمه

ميخائيل رئيس الملائكه

اننا لا نتعامل مع رموز بل اننا سنعالج النص الاصيلي للتوراه الذي ظاهر امامنا فالان يظهر الحيوان الذي يسمي حيه بعينه ولا حاجه لاقحام الشيطان في ما حدث .

- والحيه علي الرغم من دهائها الذي تصفه بها التوراه الا انها اقل ذكاء بكثير مما ينسب اليها لانها لو كانت اذكي من هذا لكانت قالت لهما كُلا من الشجره المحرمه ثم كلا في نفس الوقت بعدها من شجرة الخلود فتصبحا خالدين كالالهة وهي غير محرم عليكم الاكل منها .

والحيه هي اول من اخطأ لذلك نزل بها اول العقاب فكان :

٤ 'فَقَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْحَيَّةِ: «لَأَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا، مَلْعُونَةٌ أَنْتِ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ. عَلَى بَطْنِكَ تَسْعِينَ وَثَرَابًا تَأْكُلِينَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ.

وان هذه العقوبه التي انزلت بالحيه تؤكد تاكيذا قاطعا ان اللاهوتيين يكذبون بفظاظه عندما يقولوا ان الشيطان هو الذي اخذ صورة الحيه وينسبون اليه غواية المراه .

فلو كان الشيطان هو السبب وهو المتسبب في وقوع ادم وحواء في الخطيه لكانت العقوبه نزلت به ليس بالحيه .!

ولكن العقوبه لم تنزل الا بالحيه كحيوان يسعي علي بطنه من وحوش البريه . (فلنتخيل معا ان هذا الكائن "الحيه" كان له اربعة ارجل يمشي عليها او غير ذلك ثم حكم عليه بالعقوبه ان يفقد ارجله ويسعي علي بطنه طول ايام حياته . فنجد ان هذه العقوبه غير عادله لانه ما دخل الحيه في الموضوع من الاساس) الا يؤكد الكنسيون ان الشيطان اخذ صورة الحيه واغوي المراه ؟)

فلنفترض مثلا ان احد المحتالين تنكر يوما في صورة كاهن القريه او الحي ثم نفذ عملا من اعمال الغش والنصب فماذا الذي سيحدث هل سيعاقب المحتال ام سيعاقب الكاهن الذي اتخذ صورته ؟

بالطبع لا ان من يعاقب هنا هو المحتال لان العقاب يجب ان ينزل بالمذنب الحقيقي وهذا هو العدل .

لذلك حسنا ان يفعل الكنسيون اذ صرفوا النظر عن مساله الشيطان الذي اغوي المراه لانها ليست اكثر من قصه للتسلية لا تصمد امام أي مستوي من مستويات النقد .

وان صمموا علي ان الشيطان هو الذي اخذ شكل الحيه فيجب عليهم ان يقرؤا ان الله لم يستطع ان ينزل العقاب بالشيطان الملعون الماكر الغاوي لانه لم يستطع ولم يقدر عليه . وعلي ذلك فقد انزل عقابه علي الحيه البريئه وسلبها اطرافها .

• وان كان جزء من العقاب الذي انزل بالحيه ان تأكل التراب فهي الي الان لم تلتزم بهذا القرار وهذه العقوبه فلاتزال حتي الان لم تأكل التراب ولم تاكله في يوم من الايام .

• ولنا ايضا ان نسال أي نوع من الحيات الذي لعب هذا الدور في القصة هل هي الرقطاء ام البواء ام الحفث ام فانواعها كثيره .

• ولنفترض ان مثلا نوع الرقطاء هو الذي قام بدور الغوايه في هذه القصة فلو اخطأ ادم لهكت ذريته كلها (أي بنفس عقاب ادم يعاقب جميع نسل الذكور مثل العمل بالارض طوال الحياه وهذا نجده الي الان هو عمل الرجل فقط لا المراه) وان

اغوت حواء لهكت ذريتها كلها (أي انه اذا نزل عقاب
بالمراه حواء فسيطبق العقاب علي جميع نسلها من النساء
مثل الحمل بالتعب والولاده بالالم والاشتياق الي الرجل ونجد
ان هذه العقوبه الي الان لم تنفذ الا علي المراه فقط دون
الرجل .)

وعليه فان العقاب العادل ان ينزل بها (النوع المعين من
الحيات الذي اغوي واخطأ) العقاب هي وذريتها فقط أي جنس
الرقطاء كله ومع هذا فاننا نجد ان كل انواع الحيات بلا استثناء
اتخذت تحت وطأة العقاب دون وجه حق . !

٢- المراه :-

كان عقاب المراه او ان يكثر اتعابك بالحبل ويزود اتعاب حبلها وتلد
بالوجع والي رجلها يكون الاشتياق وهو يسود عليها ومن المفترض ان
هذا العقاب ينزل بالجنس الانثوي كله وعلي الرغم من ذلك:-

١- ان كثير من النساء يلدن بغير الم

٢- ثمة نساء كثيرات جدا لا يخضعن الي ازواجهن بل يقودنهم من

انوفهم

٣- كثير من النساء يتزوجن ولكن لا يحببن

فاصبح العقم حاليا هو طريقه للهروب من العقاب بالالم من الحمل
والولاده .

السؤال التاسع :- هل خلق الله الانسان لكي يعيش معه الي الابد

في بر وطهاره وقداسه

الفانديك (تك ٣ : ٢٢)

" وَقَالَ الرَّبُّ إِلَهُ: «هُوَذَا الْإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا عَارِفًا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ. وَالْآنَ لَعَلَّهُ يَمُدُّ يَدَهُ وَيَأْخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ أَيْضًا وَيَأْكُلُ وَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ». "

" صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا عَارِفًا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ. "

هذا الجزء من العدد يؤكد كما سبق ان اشرنا الي :-

١ - قبل الاكل من الشجره يكونا غير عارفين للخير والشر وغير قادرين علي التمييز بينهما

٢ - بعد الاكل من الشجره صارا عارفين للخير والشر وقادرين علي التمييز بينهما

الان قضي الامر واصبحا قادرين علي التمييز بين الخير والشر وعارفين لهما

" وَالْآنَ لَعَلَّهُ يَمُدُّ يَدَهُ وَيَأْخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ أَيْضًا وَيَأْكُلُ وَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ "

تابع معي

١ - قبل الاكل من الشجره يكونا ؟؟ يكونا غير عارفين للخير والشر

٢ - بعد الاكل من الشجره يكونا ؟؟ اصبحا عارفين للخير والشر

الآن اصبحا عارفين للخير والشر ولعلهما يمدان يدهما الي شجره الحياه ويأكلا

فاذا اكلا من شجرة الحياه ماذا سيحدث ؟؟

سيعيشا الي الابد

و إذا لم يأكلا من شجرة الحياه ماذا سيحدث؟؟

وقتها لا يستطيعا ان يعيشا للابد

ولكن ماذا حدث؟؟؟ هل اكلا منها ام لم ياكلا؟؟؟

في الحقيقه أنهما لم يأكلا منها لان الله طردهما قبل الأكل منها
اذ مما سبق يترتب علي عدم أكلهم من شجره الحياه عدم قدرتهما علي
الحياه للأبد .

اذا من اين اتت عقيدة ان الانسان خلق لكي يعيش للابد مع الله في بر
وطهاره وقداسه؟؟؟؟

هذا الي جانب ان كلمة القداسه التي يدعيها النصاري غير المدركين الي
معني الكلمة تحتم علي الانسان الا يكون قادر علي التناسل

كما ان عقيده اننا لولا سقوط ادم لكنا اجمعين نعيش للابد في جنه عدن
لكن سقوطه حتم علي البشريه جميعا ان تموت بالروح والجسد هذا كلام
خاطئ وذلك

لان ان ادم وزوجه حينما كانا في الجنه كانا عريانين وعلي الرغم من ذلك
لا يريا بعضهما ولا يعرفا بعضهما البعض

وان افترضنا ان ادم وحواء لم يسقطا في المعصيه ابدا كان وقتها سيظلان
الي ما شاء الله في الجنه كما انهما سيظلان الي ما شاء الله لا يعرفان
بعضهما ولا ينظرا عورات بعضهما ويترتب عليها انهما سيظلان الي ما
شاء الله لا يعرفان بعضهما ولا ينجبنا نتيجة ذلك .

من النهايه لو لم يسقط ادم وحواء في المعصيه ولو لم يطردا خارج الجنه
ما كان تناسلا وولدا ابناء وعمر البشريه

فان لم يسقطا في المعصيه لظلا وحدهما هما الاثنان فقط في الجنه ولم
يكن هناك بشريه لان القداسه التي كانا سيعيشا فيها تحتم عليهما عدم
التناسل وعدم التطلع الي عورات بعض وعدم معرفه بعضهما البعض

فلولا هذا السقوط ما كان هناك بشريه من الاساس فمن يقول انه لولا
السقوط لكنا جميعا في الجنه الي الابد فهو خاطئ في تركيب مفاهيمه
بالتاكيد .

٢٢ **وَقَالَ الرَّبُّ إِلَهُ: «هُؤَذَا الْإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا عَارِفًا الْخَيْرَ
وَالشَّرَّ. وَالْآنَ لَعْلَهُ يَمُدُّ يَدَهُ وَيَأْخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ أَيْضًا وَيَأْكُلُ وَيَحْيَا إِلَى
الْأَبَدِ».**

وكلمة **وَالْآنَ** تشكل في النص فاصل زمني يؤكد علي :-

١ - وقت قول الاله هذا الكلام كان ادم بالفعل اكل من شجرة المعرفه

٢ - ما يأتي بعد كلمة الان يشير الي ما قد يحدث بعد وقوع الفعل الاول
كنتيجه له

٣ - يؤكد علي ان حدوث الفعل الثانوي جاء كنتيجه مترتبه علي حدوث
الفعل الاول

مثال :-

ذاكر الطفل جيدا **والان لعله** **ينجح** في الامتحان بتفوق

جاءت كلمة **"ينجح"** بعد الان هو نتيجة للفعل الذي حدث في الماضي
"ذاكر"

هكذا على نفس المقياس

اكل ادم من شجره المعرفه و **صار** عارفا للخير والشر **والان لعله يمد**
يده لشجرة الحياه **وياكل** منها ويخلد للابد .

جاءت **"يمد يده وياكل"** نتيجة لوقوع الفعل الاول **"صار عارفا"** في
الماضي والسابق علي الزمن **"الان"**

أي انه حسب معطيات الكتاب المقدس :-

- ١- عند خلق الله للانسان كان غير عارف للخير والشر وطبيعته فانيه
 - ٢- عند اكله من شجرة المعرفه صار عارفا للخير والشر كالله
 - ٣- بعدما صار عارفا لكل شئ حوله طمع في ان يكون خالدا فلعله يمد
يده وياكل من شجره الحياه وياكل ويعيش للابد
 - ٤- ولكنه لم ياكل من شجرة الحياة لان الله طرده من الجنه قبل ان ياكل
منها
 - ٥- يترتب علي عدم اكله من الشجره عدم قدرته علي الحياه للابد .
- لو كان الله خلق ادم ليعيش الي **الابد**

اذا ما الحكمه من ان تكون جنة عدن التي كان ينعم بها ادم علي الارض

الفانديك (تك ٢ : ٨-٩)

8وَعَرَسَ الرَّبُّ الْإِلَهَ جَنَّةَ فِي عَدْنٍ شَرْقًا وَوَضَعَ هُنَاكَ آدَمَ الَّذِي جَبَلَهُ .
9وَأَنْبَتَ الرَّبُّ الْإِلَهَ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ شَهِيَّةٍ لِلنَّظَرِ وَجَيِّدَةٍ لِلْأَكْلِ

وَشَجَرَةُ الْحَيَاةِ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ وَشَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

اذا ما الحكمه من خلق الله للارض من الاساس طالما هو خلق لكي يعيش
في الجنة عند الله في السماء للابد ???

السؤال العاشر :- لماذا خلق الله ادم وحواء ؟؟

هل خلق الله الانسان " ادم وحواء " لكي يعيش معه الي الابد في بر وقداسه وطهاره

لم يذكر الكتاب المقدس لنا ان الله خلق ادم ليعيش الي الابد في بر وطهاره وقداسه . ولكن هناك نصوص توضح لماذا خلق الله الانسان وذلك قبل خلق الانسان ذاته .

الفناديك (تك ١ : ٢٦ - ٣١)

^{٢٦} وَقَالَ اللَّهُ: «نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا، فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ».^{٢٧} فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللَّهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ.^{٢٨} وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُم: «اثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَاَمْلَأُوا الْأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا، وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانَ يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ».^{٢٩} وَقَالَ اللَّهُ: «إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ بَقْلٍ يُبْزَرُ بَزْرًا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، وَكُلَّ شَجَرٍ فِيهِ ثَمَرٌ شَجَرٍ يُبْزَرُ بَزْرًا لَكُمْ يَكُونُ طَعَامًا.»^{٣٠} وَلِكُلِّ حَيَوَانَ الْأَرْضِ وَكُلِّ طَيْرِ السَّمَاءِ وَكُلِّ دَبَابَةٍ عَلَى الْأَرْضِ فِيهَا نَفْسٌ حَيَّةٌ، أَعْطَيْتُ كُلَّ عُشْبٍ أَخْضَرَ طَعَامًا.» وَكَانَ كَذَلِكَ.

^{٣١} وَرَأَى اللَّهُ كُلَّ مَا عَمِلَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جَدًّا. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا سَادِسًا "

هذا النص قبل ان يخلق الله ادم ولكنه وضع فيه لماذا خلق الله الانسان؟؟

■ خلق الله الانسان لكي :-

١- يتسلطون علي البحر وطيير السماء وبهائم الارض وعلي كل الارض (علي الارض كلها)

٢- يتسلط علي كل الدبابات التي تدب علي الارض

٣- لكي يتناسلوا ويثمروا ويملاءوا الارض كلها

٤- لكي يعمرؤا الارض ويزرعوها بقلًا وشجرا وثمرًا وزرعًا .

التعليق والتحليل علي النص السابق :-

الملاحظة الاولى :- نلاحظ تحدث الله في هذا النص بصيغة الجمع مثل :

يتسلطون ، باركهم ، اثمروا ، املاءوا ، تسلطوا ، اعطيتمكم ، لكم

علي الرغم ان اول من خلقه الله كان " ادم " ثم بعد ذلك خلق " حواء " اذن فنجد ان الاسلوب المستخدم لا يتلاءم مع حواء او ادم او كلاهما معا

فكان الافضل ان يستخدم اسلوب المثني او اسلوب المفرد اذن فلماذا يستخدم اسلوب الجمع؟؟

ان التحدث باسلوب الجمع هو موجه للبشريه جميعا فيما بعد ويؤكد ان الله خلق ادم ليملا الارض بالتناسل كما سبق التوضيح .

الملاحظة الثانية :-

نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ ، فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى

* نجد ان الله اخبر انه خلق الانسان علي صورته وشبهه ثم اخبر عن السبب الذي خلقه من اجله فيقول فَيَتَسَلَّطُونَ ونجد هنا استخدام " الفاء السببيه "

لان الفاء السببيه تستخدم لتوضيح سبب ما قبلها وتأتي في الجملة بمعنى " لكي "

فيصبح النص هكذا [خلق الله الانسان لكي يتسلطون علي]

الملاحظة الثالثة :-

^{٢٧} فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللَّهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. ^{٢٨} وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُمْ: «اثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلَأُوا الْأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا، وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانَ يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ».

نلاحظ في النص السابق " ^{٢٧} فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ..... ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. "

نجد في هذا العدد تفصيل بعد اجمال حيث يذكر ان الله خلق الانسان علي صورته ثم يذكر بالتفصيل الانواع التي خلق الله الانسان عليها فيفصل القول بانه خلقهم ذكر وانثي .

ففي قوله " ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. " تفصيل لما قبلها " ^{٢٧} فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ "

كذلك نجد انه هناك تفصيل واجمال في العدد التالي في قوله

" ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. " و " وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمِرُوا
وَإِكْثُرُوا وَامْلَأُوا الْأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا،

فوجد ان الله ذكر انه خلق الانسان علي هيئه الذكر والانثي ثم فصل اكثر
وذكر سبب خلقتهم علي هاتين الخلقتين " وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُمْ:
«أَثْمِرُوا وَإِكْثُرُوا وَامْلَأُوا الْأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا وهنا نجده ذكر انهما
سوف يتزاوجا ويملا الارض بنسلهما ويخضعوها اليهم

فوجد قائلا يقول ان قوله " وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَإِكْثُرُوا
وَامْلَأُوا الْأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا " انه خاص بالارض أي انهم سيثمروا
الارض ويملؤها نباتات وخضره ويكثروها بالنباتات وبذلك يخضعوها
اليهم .

وهذا نوع من انواع لي النصوص لخدمة الاغراض الشخصية والتضليل
بما يناسب العقول الضعيفة المقاده لا القواده .

فوجد ان النصوص تفسر نفسها بل هي واضحة كوضوح الشمس انه
يقصد بالاثمار والاكثر انما هو لنسل ادم وحواء نتيجة التزاوج لا الاثمار
للارض

ولو كان النص يقصد الارض فلماذا نجد ان كلمة الارض تأتي متأخره في
النص فلو كانت للارض لكان من الاول ان يكون النص هكذا " اثمروا
الارض واكثروها واملئوها " ولكننا لم نجده هكذا بل نجد ان الارض
متأخره مما يؤكد ان وجودها هنا في محل (ظرف مكان) لا في وضع
(مفعول به)

ونجد ان العهد القديم اسرف في استخدام المحسنات البديعية مما يدعي الي تفسير الاقوال اكثر من حمل معناها

ف نجد انه في هذا العدد " وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا
وَامْلَأُوا الْأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا "

نجد فيه بصرف النظر عن التفصيل في اسباب خلق الله لادم بعد اجمال اخباره انه خلقهم ذكر وانثي نجد هناك محسن بديعي اخر
اننا لنجد ان اكثر ما يؤكد ان هذا العدد السابق انما يرجع ويعود الي الارض لا لنسل ادم وحواء هم من يتمسكون بان الكلمات المستخدمة في العدد لا تخص الجنس البشري وانما تخص النباتات مثل اثمروا والاثمار انما هو متعلق بالارض وجاءت بلفظ " اثمروا " بالامر أي ان الله يأمرهم باثمار الارض وزراعتها

ولكن ان كان هذا المقصود فلماذا استخدمت كلمة الاثمار في اماكن اخري في الكتاب المقدس اشارة الي المواليد والاجنه .

ف نجد في الفاندايك (لوقا ١ : ٤٢)

" ^{٢٢} وَصَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَتْ : « مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ وَمُبَارَكَةٌ هِيَ ثَمَرَةُ بَطْنِكَ ! »

اذن هنا أشير الي سيدنا عيسي عليه السلام بانه ثمرة بطن سيدتنا مريم بنت عمران

وهنا استخدم المحسن البديعي المعروف ب " الاستعاره المكنيه " ففي النص استعاره مكنيه تشبه الجنين بانه ثمرة يوضح المعني ويقويه .

هكذا في امر الله لادم وزوجه " اثمروا واكلثروا واملأوا الارض " هو استعاره مكنيه يشبه نسل وابناء ادم وحواء بالثمار التي تطرحها الارض .

ومن الادله التي تؤكد ان الله خلق ادم وحواء لكي يتناسلوا ويملاؤوا الارض ما قاله القس تادرس يعقوب ملطي :

تفسير يوسف تادرس ملطي

ذكرًا وأنثى لينجبا - حتى ولو لم يسقطا في العصيان - وليس لقد خلق الله الإنسان كما ظن البعض أن الانجاب جاء ثمرة الخطية



إذاً هناك جماع في الجنة يانصاري وفي حضرة الإله والمُنكر يتفضل إذاً

فلا تعيبوا جنة المسلمين.

لماذا خلق الله الانسان؟؟؟

والله لم يخلقه ليعيش الي الابد ولكن ليعمل الارض كما يقول الكتاب المقدس

الفاندايك (تك ٢ : ٥)

5 كُلُّ شَجَرِ الْبَرِّيَّةِ لَمْ يَكُنْ بَعْدُ فِي الْأَرْضِ وَكُلُّ عُشْبِ الْبَرِّيَّةِ لَمْ يَنْبُتْ بَعْدُ
لأنَّ الرَّبَّ إِلَهًا لَمْ يَكُنْ قَدْ امْطَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا كَانَ أَنْسَانٌ لِيَعْمَلَ الْأَرْضَ

في النص السابق يؤكد الله ان الارض كانت خربه ولم يكن بها أي نبات لان الله :

• لم يكن قد خلق الانسان ليعمل الارض

وهذا تصريح من الله يؤكد ان الله خلق الانسان ليعمل الارض فكيف يقول الله كل هذا وتاتي انت لتقول ان الانسان خلق لكي يعيش للابد في قداسه "التي تتضمن عدم التناسل" ومما لايدع مجالا للشك بان الله خلق ادم للارض ان الله اخذ من احدي عناصر الارض وهو التراب ليخلق منها ادم ولو كان ادم خلق للجنه لخلقه الله من احدي عناصر الجنه .

❖ السؤال الحادي عشر :- ما الدليل على ان الله تفر لادم خطاه

ووقعه في الخطية؟؟؟

(الفانديك - تك ١ : ٢٨)

" . ^{٢٨} وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلَأُوا الْأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا، وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ».

❖ نلاحظ من هذا النص مباركة الله لادم ونسله

ما معنى المباركة ؟؟؟؟

١ - المباركة هي الحفظ والغلبة والتمكين

٢ - المباركة هي محبة الله ورضاه

❖ الدليل الاول على معنى المباركة :-

(الفانديك) تثيه ٧ / ١٢ - ١٥)

" «وَمِنْ أَجْلِ أَنْكُمْ تَسْمَعُونَ هَذِهِ الْأَحْكَامَ وَتَحْفَظُونَ وَتَعْمَلُونَهَا، يَحْفَظُ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الْعَهْدَ وَالْإِحْسَانَ الَّذِينَ أَقْسَمَ لَأَبَائِكَ، ^٣ «وَيُحِبُّكَ وَيُبَارِكُكَ وَيُكَثِّرُكَ وَيُبَارِكُ ثَمَرَةَ بَطْنِكَ وَثَمَرَةَ أَرْضِكَ: قَمْحَكَ وَخَمْرَكَ وَزَيْتَكَ وَنَتَاجَ بَقَرِكَ وَإِنَاثَ غَنَمِكَ، عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لَأَبَائِكَ أَنَّهُ يُعْطِيكَ إِيَّاهَا. ^٤ «مُبَارَكًا تَكُونُ فَوْقَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. لَا يَكُونُ عَقِيمٌ وَلَا عَاقِرٌ فِيكَ وَلَا فِي بَهَائِمِكَ. ^٥ «وَيَرُدُّ الرَّبُّ عَنْكَ كُلَّ مَرَضٍ، وَكُلَّ أَدْوَاءِ مِصْرَ الرَّدِيئَةِ الَّتِي عَرَفْتَهَا لَا يَضَعُهَا عَلَيْكَ، بَلْ يَجْعَلُهَا عَلَى كُلِّ مُبْغِضِكَ. "

من النص السابق نجد انه يوضح :-

٢ - المباركة تكون لمن يحبه الله في قوله " ^٣ «وَيُحِبُّكَ وَيُبَارِكُكَ "

- ٣- المباركة تكون بزيادة العدد في قوله " وَيُبَارِكُ ثَمَرَةَ بَطْنِكَ " "
- ٤- المباركة تكون بزيادة ثمار الارض في قوله " وَتَمَرَةُ أَرْضِكَ:
قَمْحَكَ وَخَمْرَكَ وَزَيْتَكَ وَنِتَاجَ بَقْرِكَ وَإِنَاثَ غَنَمِكَ، "
- ٥- المباركة تكون بازاحة المرض وطول العمر في قوله " لَا يَكُونُ
عَقِيمٌ وَلَا عَاقِرٌ فِيكَ وَلَا فِي بَهَائِمِكَ. " ^٥ وَيَرُدُّ الرَّبُّ عَنْكَ كُلَّ مَرَضٍ،
وَكُلَّ أَدْوَاءٍ مِصْرَ الرَّدِيئَةِ الَّتِي عَرَفْتَهَا لَا يَضَعُهَا عَلَيْكَ، بَلْ يَجْعَلُهَا
عَلَى كُلِّ مُبْغِضِيكَ. "

❖ الدليل الثاني على معنى المباركة :-

(فاندائك – تثنيه ٢٨ : ٣ - ٨)

" ٣ مُبَارَكًا تَكُونُ فِي الْمَدِينَةِ، وَمُبَارَكًا تَكُونُ فِي الْحَقْلِ. ^٤ وَمُبَارَكَةٌ تَكُونُ ثَمَرَةُ بَطْنِكَ وَثَمَرَةُ أَرْضِكَ وَثَمَرَةُ بَهَائِمِكَ، نِتَاجُ بَقْرِكَ وَإِنَاثُ غَنَمِكَ. ^٥ مُبَارَكَةٌ تَكُونُ سَلَّتُكَ وَمِعْجَنُكَ. ^٦ مُبَارَكًا تَكُونُ فِي دُخُولِكَ، وَمُبَارَكًا تَكُونُ فِي خُرُوجِكَ. ^٧ يَجْعَلُ الرَّبُّ أَعْدَاءَكَ الْقَائِمِينَ عَلَيْكَ مُنْهَزَمِينَ أَمَامَكَ. فِي طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ يَخْرُجُونَ عَلَيْكَ، وَفِي سَبْعِ طَرِيقٍ يَهْرُبُونَ أَمَامَكَ. ^٨ يَاْمُرُ لَكَ الرَّبُّ بِالْبَرَكَةِ فِي خَزَائِنِكَ وَفِي كُلِّ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ يَدُكَ، وَيُبَارِكُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ "

نلاحظ من النص السابق

- ١- المباركة هي زيادة النسل كما في قوله " وَمُبَارَكَةٌ تَكُونُ ثَمَرَةُ
بَطْنِكَ وَثَمَرَةُ أَرْضِكَ وَثَمَرَةُ بَهَائِمِكَ "
- ٢- المباركة هي الغلبة على الاعداء كما في قوله " يَجْعَلُ الرَّبُّ
أَعْدَاءَكَ الْقَائِمِينَ عَلَيْكَ مُنْهَزَمِينَ أَمَامَكَ. فِي طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ يَخْرُجُونَ
عَلَيْكَ، وَفِي سَبْعِ طَرِيقٍ يَهْرُبُونَ أَمَامَكَ. "

٣- المباركة هي زيادة المال كما في قوله "يَأْمُرُ لَكَ الرَّبُّ بِالْبَرَكَاتِ فِي خَزَائِنِكَ وَفِي كُلِّ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ يَدُكَ، وَيُبَارِكُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ "

٤- المباركة هي رضا الله عليك في كل وقت كما في قوله " ٣ مُبَارَكًا تَكُونُ فِي الْمَدِينَةِ، وَمُبَارَكًا تَكُونُ فِي الْحَقْلِ. "

❖ الدليل الثالث على معنى المباركة :

الفناديك (لوقا ١ : ٤٢)

" ٢ وَصَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَتْ: «مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ وَمُبَارَكَةٌ هِيَ ثَمَرَةُ بَطْنِكَ! "

هنا المباركة بمعنى زياده النسل ومباركته

❖ الدليل الرابع على معنى المباركة :-

الفناديك – تكوين (١٤ : ١٩)

" ٢٠ وَمُبَارَكُ اللَّهِ الْعَلِيِّ الَّذِي أَسْلَمَ أَعْدَاكَ فِي يَدِكَ». فَأَعْطَاهُ عَشْرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. "

والمباركة هنا بمعنى الغلبة والنصره من الله لابراهيم عليه السلام علي اعدائه

الدليل الخامس على معنى المباركة :

الفناديك – المزمير (٢٢ : ٣٧)

" ٢٢ لِأَنَّ الْمُبَارَكِينَ مِنْهُ يَرْتَوْنَ الْأَرْضَ، وَالْمَلْعُونِينَ مِنْهُ يَقْطَعُونَ "

من هذا النص فان المباركة معناها ان المباركون من الله يرثون الارض
ويطول اعمارهم ويورثون هذه الارض لابنائهم واما الغير مباركين من
الله فيقصر عمرهم ويقطع .

❖ الدليل السادس على معنى المباركة

الفانديك – تثيه (٢٨ : ١ - ٢)

" «وَأِنْ سَمِعْتَ سَمْعًا لِّصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ لِتَحْرَصَ أَنْ تَعْمَلَ بِجَمِيعِ
وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ، يَجْعَلَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ مُسْتَعْلِيًا عَلَى جَمِيعِ
قَبَائِلِ الْأَرْضِ، وَتَأْتِي عَلَيْكَ جَمِيعُ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ وَتُدْرِكُكَ، إِذَا سَمِعْتَ
لِّصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ "

يقول نبي الله موسى – عليه السلام – (من المفترض انه كاتب هذا
السفر) ناصحا قومه فيقول :-

ان فعلوا جميع ما امر به الله واتبع الفرائض ونفذ وصايا الله فان الله
يجعله الله فوق جميع اهل الارض وقبائلها و تأتي عليه هذه البركة
(الاستعلاء علي قبائل الارض)

ومن هذا النص يتضح لنا البركات فيها وهي "يَجْعَلَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ مُسْتَعْلِيًا
عَلَى جَمِيعِ قَبَائِلِ الْأَرْضِ" والتي اشار اليها في الجزء الثاني من العدد
"وَتَأْتِي عَلَيْكَ جَمِيعُ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ وَتُدْرِكُكَ" وهذه اسم اشاره يعود علي
الاستعلاء .

فيتضح ان الاستعلاء علي قبائل الارض وتفضيل الله لبني اسرائيل هو
شكل من اشكال مباركة الله لشعبه بني اسرائيل في ذلك الوقت .

من السابق يتضح لنا ما معنى المباركة وهو :

- ١- هي محبة الله ورضاه
- ٢- هي الغلبة والنصره من الله علي الاعداء والتملك عليهم والتمكين في الارض .
- ٣- هي زيادة في عدد النسل (ثمار البطن)
- ٤- هي زيادة في عدد الحيوانات التي تملكها وزيادة إنتاج الأرض
- ٥- هي زيادة الأموال التي في خزائنك
- ٦- هي التمكين في الأرض والرياسة علي مخلوقاتها
- ٧- هي ملك الأرض وميراثها للأبناء
- ٨- هي زيادة وطول في عمر الإنسان المبارك وقطع عمر غير المبارك .

مما سبق يتضح لنا معنى المباركة بالنصوص والتحليل وعليه علينا ان نتذكر ما سبق من مباركة الله لادم في (تك ١ : ٢٨)

" وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَاَمَلُوا الْأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا، وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ».

- اذا هل من الممكن ان يكون مبارك ادم من ربه كما سبق وفي نفس الوقت هو مطرود من رحمته وملعون وملعونته الارض بسببه ؟؟؟؟
- هل يمكن ان يكون ادم مبارك من الله هو ونسله ويكون في نفس الوقت ميت موت ادبي ومطرود من رحمة الله .

■ وهل من المعقول ان يكون ادم مبارك من الله وفي نفس الوقت لم يغفر الله له ذنوبه ولم يتب عليه

■ فكيف يكون ادم مغضوب عليه من الله مطرود من رحمته ويباركه وهل بعد ان يباركني اللههناك شيء اخرهل أكون ملوث بالخطيئة ؟!!!!

■ ويقولون اليس الله عادل ؟ نعم انه عادل ولذلك لا بد ان يعاقب ادم وحواء علي ما اقترفاه من عقاب . ونحن نتساءل هل من العدل الذي وصفت الله به – هل من العدل – ان يحمل ذرية ادم خطا لم يقترفوه ويولدوا بدنس لم يرتكبوا له شيء ؟؟؟؟

الي جانب هذا فان هناك نصوص تؤكد غفران الله له علي ذنبه
نعم القول إن الرب لم يسامح آدم قول باطل وليس من عندي إنه كالعادة من الكتاب اليسوعي المقدس عند عباد المسيح حيث يعلن على لسان النبي سليمان الحكيم في سفر الحكمة أنه سامح آدم وأن حكمته أنقذت آدم:

• سفر الحكمة (١٠ : ١-٢)

١ هي التي حفظت اول من جبل ابا للعالم لما خلق وحده
و انقذته من زلته ٢ و انتة قوة ليتسلط على الجميع "
(فهو من الكتب القانونية الآن بلا شك) .

السؤال الثاني عشر :- هل تورث الخطيه ???

من المعروف ان الله لا يغير كلامه كما انه لا مرد لكلمة الله فمن الصعب ان يقول الانبياء المرسلون من قبل الله ويقول الله بعدم توارث الخطيه و الخطيه مع اختلاف مغزيهما كما ان توارث الطبيعه الفاسده لا يؤدي بدوره الي توارث الخطيه

ان الله يقول بان كل فرد سيحاسب عن عمله وتاتي انت تقول ان نسل ادم ورث الخطيه .

" نحن ورثنا طبيعه فاسده " لا تتطابق مع اقوال الله و المرسلون والمسيح عليهم جميعا الصلاة والسلام .

■ الدليل الاول :- يقول النبي ارمياء :

(الفاندايك - ارمياء ٣١ : ٢٩ - ٣٠)

" ^{٢٩} فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَا يَقُولُونَ بَعْدُ: الْآبَاءُ أَكَلُوا حِصْرَمًا، وَأَسْنَانُ الْأَبْنَاءِ ضَرَسَتْ. ^{٣٠} بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ. كُلُّ إِنْسَانٍ يَأْكُلُ الْحِصْرَمَ تَضَرَّسُ أَسْنَانُهُ. "

يقول الله علي لسان نبيه ارمياء انه لا ياكل الاباء حصرماء وتتوجع اسنان الابناء . بل كل من ياكل حصرما تتوجع اسنانه . وكل انسان خاطئ يتحمل اوزاره ولا يتحملها عنه احد من ابناؤه وكل انسان خاطئ يموت بالانفصال عن الله والطرد خارج رحمته ولا يموت بدلا منه ابناؤه .

■ الدليل الثاني :- يقول النبي حزقيال :

(الفاندايك - حزقيال ١٨ : ١ - ٩)

١ " وَكَانَ إِلَى كَلَامِ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «مَا لَكُمْ أَنْتُمْ تَضْرِبُونَ هَذَا الْمَثَلَ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، قَائِلِينَ: الآبَاءُ أَكَلُوا الْحِصْرَمَ وَأَسْنَانُ الْأَبْنَاءِ ضَرَسَتْ؟ ٣ حَيَّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لَا يَكُونُ لَكُمْ مِنْ بَعْدُ أَنْ تَضْرِبُوا هَذَا الْمَثَلَ فِي إِسْرَائِيلَ. ٤ هَا كُلُّ النَّفُوسِ هِيَ لِي. نَفْسُ الْآبِ كَنَفْسِ الْإِبْنِ، كِلَاهُمَا لِي. النَّفْسُ الَّتِي تَخْطِي هِيَ تَمُوتُ. ٥ وَالْإِنْسَانُ الَّذِي كَانَ بَارًّا وَفَعَلَ حَقًّا وَعَدْلًا، ٦ لَمْ يَأْكُلْ عَلَى الْجِبَالِ وَلَمْ يَرْفَعْ عَيْنَيْهِ إِلَى أَصْنَامٍ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يُنْجَسْ امْرَأَةً قَرِيبَةً، وَلَمْ يَقْرُبْ امْرَأَةً طَامِثًا، ٧ وَلَمْ يَظْلِمِ إِنْسَانًا، بَلْ رَدَّ لِلْمَدْيُونِ رَهْنَهُ، وَلَمْ يَغْتَصِبِ اغْتِصَابًا بَلْ بَدَلَ خُبْرَهُ لِلْجَوْعَانِ، وَكَسَا الْعُرْيَانَ ثَوْبًا، ٨ وَلَمْ يُعْطِ بِالرَّبَا، وَلَمْ يَأْخُذْ مُرَابِحَةً، وَكَفَّ يَدَهُ عَنِ الْجَوْرِ، وَأَجْرَى الْعَدْلَ الْحَقَّ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَالْإِنْسَانِ، ٩ وَسَلَكَ فِي فَرَائِضِي وَحَفِظَ أَحْكَامِي لِيَعْمَلَ بِالْحَقِّ فَهُوَ بَارٌّ. حَيَاةٌ يَحْيَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ ١٠ "

يقول الله علي لسان نبيه حزقيال ان النفس التي تخطئ هي تموت بغض الله عليها وطردها خارج رحمته اما النفس الباراه التي

- ١ - لَمْ يَأْكُلْ عَلَى الْجِبَالِ وَلَمْ يَرْفَعْ عَيْنَيْهِ إِلَى أَصْنَامٍ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ،
- ٢ - وَلَمْ يُنْجَسْ امْرَأَةً قَرِيبَةً، وَلَمْ يَقْرُبْ امْرَأَةً طَامِثًا،
- ٣ - وَلَمْ يَظْلِمِ إِنْسَانًا، بَلْ رَدَّ لِلْمَدْيُونِ رَهْنَهُ،
- ٤ - وَلَمْ يَغْتَصِبِ اغْتِصَابًا بَلْ بَدَلَ خُبْرَهُ لِلْجَوْعَانِ، وَكَسَا الْعُرْيَانَ ثَوْبًا،
- ٥ - وَلَمْ يُعْطِ بِالرَّبَا، وَلَمْ يَأْخُذْ مُرَابِحَةً،
- ٦ - وَكَفَّ يَدَهُ عَنِ الْجَوْرِ، وَأَجْرَى الْعَدْلَ الْحَقَّ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَالْإِنْسَانِ،
- ٧ - وَسَلَكَ فِي فَرَائِضِي وَحَفِظَ أَحْكَامَ اللَّهِ

فان هذه النفس تحيا في ملكوت الله .

■ الدليل الثالث :- يقول النبي حزقيال :

(الفانديك ١٨ : ١٠ - ١٣)

" «فَإِنْ وَلَدَ ابْنًا مُعْتَنِفًا سَفَاكَ دَمٍ، فَفَعَلَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ، ^{١١} وَلَمْ يَفْعَلْ كُلَّ تِلْكَ، بَلْ أَكَلَ عَلَى الْجِبَالِ، وَنَجَسَ امْرَأَةً قَرِيبَهُ، ^{١٢} وَظَلَمَ الْفَقِيرَ وَالْمُسْكِينَ، وَاعْتَصَبَ اعْتِصَابًا، وَلَمْ يَرُدِّ الرِّهْنَ، وَقَدْ رَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى الْأَصْنَامِ وَفَعَلَ الرَّجْسَ، ^{١٣} وَأَعْطَى بِالرَّبَا وَأَخَذَ الْمُرَابَحَةَ، أَفِيحِيَا؟ لَا يَحْيَا! قَدْ عَمِلَ كُلَّ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ فَمَوْتًا يَمُوتُ. دَمُهُ يَكُونُ عَلَى نَفْسِهِ. » "

يقول الله علي لسان نبيه حزقيال بانه اذا ولد ابنا فاسق فاجر مشرك عابد للاصنام وزاني منجس لامراه قريبه وعمل كل الرجاسات فانه حتما يموت بغضب الله عليه وطرده خارج رحمة الله والانفصال عنه والعيش بعيدا عنه ودمه يكون علي نفسه ولا يحمل احد وزره .

■ الدليل الرابع :- يقول النبي حزقيال :

(الفانديك - حزقيال ١٨ : ١٤ - ١٨)

" «وَأِنْ وَلَدَ ابْنًا رَأَى جَمِيعَ خَطَايَا أَبِيهِ الَّتِي فَعَلَهَا، فَرَأَاهَا وَلَمْ يَفْعَلْ مِثْلَهَا. ^{١٥} لَمْ يَأْكُلْ عَلَى الْجِبَالِ، وَلَمْ يَرْفَعْ عَيْنَيْهِ إِلَى أَصْنَامِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَا نَجَسَ امْرَأَةً قَرِيبَهُ، ^{١٦} وَلَا ظَلَمَ إِنْسَانًا، وَلَا ارْتَهَنَ رَهْنًا، وَلَا اعْتَصَبَ اعْتِصَابًا، بَلْ بَدَلَ خُبْرَهُ لِلْجَوْعَانِ، وَكَسَا الْعُرْيَانَ ثَوْبًا ^{١٧} وَرَفَعَ يَدَهُ عَنِ الْفَقِيرِ، وَلَمْ يَأْخُذْ رَبًّا وَلَا مُرَابَحَةً، بَلْ أَجْرَى أَحْكَامِي وَسَلَكَ فِي فَرَائِضِي، فَإِنَّهُ لَا يَمُوتُ بِإِثْمِ أَبِيهِ. حَيَاةً يَحْيَا. ^{١٨} أَمَّا أَبُوهُ فَلَأَنَّهُ ظَلَمَ ظُلْمًا، وَاعْتَصَبَ أَخَاهُ اعْتِصَابًا، وَعَمِلَ غَيْرَ الصَّالِحِ بَيْنَ شَعْبِهِ، فَهُوَذَا يَمُوتُ بِإِثْمِهِ. » "

يقول الله علي لسان نبيه حزقيال انه ان وُلِدَ لأبٍ فاسق ظالم فيقول السيد الرب ان الابن لا يحمل وزر ابيه ولا إثمه ولا يموت عنه ولان الاب هو الظلم فهو الذي يموت باثمه ويطرد خارج رحمة ربه وحده وينفصل عن الله ويعيش بعيدا عنه . اما الابن البار الذي لم يفعل مثل ابيه ولم يَأْثِمْ فانه حياة يحيا في ملكوت الله ويرضي عنه الله .

■ الدليل الخامس :-

يقول النبي حزقيال (الفاندايك – حزقيال ١٨ : ١٩-٢٠)

" وَمَعَ ذَلِكَ تَقُولُونَ: لِمَاذَا لَا يُعَاقِبُ الْابْنُ بوزر أبيه؟ حِينَ يُمَارِسُ الْابْنُ
الْإِنْصَافَ وَالْحَقَّ وَيَعْمَلُ بِكُلِّ فَرَايِضِي فَإِنَّهُ حَتْمًا يَحْيَا. أَمَّا النَّفْسُ الَّتِي
تُخْطِئُ فَهِيَ تَمُوتُ. لَا يُعَاقِبُ الْابْنُ بِإِثْمِ أَبِيهِ وَلَا الْأَبُ بِإِثْمِ ابْنِهِ. يُكَافَأُ الْبَارُّ
بِبِرِّهِ وَيُجَازَى الشَّرِيرُ بِشَرِّهِ "

يقول الله علي لسان نبيه حزقيال انه :-

- ١- اذا حين يمارس الابن الانصاف ويتمسك بفرائض الله ويسلك الطريق الصحيح القويم يكافأ ببره ويحيا في ملكوت الله
- ٢- النفس التي تخطأ فقط وحدها هي التي تموت وتطرد خارج رحمة الله وتلعن ويغضب الله عليها حتي تتوب
- ٣- لا يعاقب الابن علي اخطاء ابيه ولا يعاقب الاب علي اخطاء ابنه
- ٤- البار يكافأ ويجازي ببره اما الشرير فانه يجازي ويحكم علي شره

٥- الدليل السادس :-

الفاندايك (تثنيه ٢٤ : ١٦)

" لا يقتل الآباء عن الاولاد ولا يقتل الاولاد عن الآباء كل انسان بخطيئته يقتل "

ولننظر ايضا الى هذا العدد الذي يدمر الخطيئة الاصلية من جذورها
أخبار الأيام الثاني ٢٥ : ٤

وَأَمَّا بَنُوهُمْ فَلَمْ يَقْتُلْهُمْ، بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الشَّرِيعَةِ فِي سِفْرِ مُوسَى
حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ قَائِلًا لَا تَمُوتُ الْآبَاءُ لِأَجْلِ الْبَنِينَ، وَلَا الْبَنُونَ يَمُوتُونَ لِأَجْلِ
الْآبَاءِ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَمُوتُ لِأَجْلِ خَطِيئَتِهِ

فكل نصوص العهد القديم تؤكد ان الخطية لا تورث ابدا وكل نفس حامله
اثمها لا يحاسب الابن عن الاب ولا الاب عن الابن وكل نفس هي حامله
وزرها وكل نفس تخطي هي تعاقب وكل نفس تبر فهي تنعم في ملكوت الله
اما القول بان الانسان قد ورث طبيعته فاسده وان الطفل يولد بخطية
وطبيعته فاسده عن جديهما الاصيلين ولا بد من تعميم الاطفال بعد الولاده
حتى يتطهر منها . فان هذا القول المنتشر ينسفه المسيح ويرفضه ويؤكد
عكسه

**ان السيد المسيح كان يعتبر الاطفال ابرار وانقياء ولم يولدوا خطاه وذلك
كما صرح في انجيل مرقس**

فيقول (الفاندايك مرقس ١٠ : ١٣ - ١٦)

**" دَعُوا الصِّغَارَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ!
الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَأَنَّهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ، لَنْ يَدْخُلَهُ أَبَدًا!"**
ثُمَّ ضَمَّ الْأَوْلَادَ بِذِرَاعَيْهِ وَأَخَذَ يُبَارِكُهُمْ وَأَضَعَا يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ "

فيصرح المسيح ان لمثل هؤلاء ملكوت الله والسموات وكانوا
هؤلاء الاطفال غير معمدين وقتها وكانوا ايضا لا يعبدوا المسيح كاله

فهل انتم تعقلون وتتبعون اقوال المسيح والله ام اقوال شاول اليوناني !!؟

كما ان المسيح يؤيد هذا الرأي في :-

الفاندايك (متى ١٨ : ١ - ١٠)

" فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، تَقْدَمُ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ يَسْأَلُونَهُ: «مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ،
إِذَنْ، فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؟ ٢ فَدَعَا إِلَيْهِ وَلَدًا صَغِيرًا وَأَوْقَفَهُ وَسَطَهُمْ،
3 وَقَالَ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَتَحَوَّلُونَ وَتَصِيرُونَ مِثْلَ الْأَوْلَادِ
الصِّغَارِ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ أَبَدًا. ٤ فَمَنْ اتَّضَعَ فَصَارَ مِثْلَ هَذَا
الْوَلَدِ الصَّغِيرِ، فَهُوَ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. . . . ١٠ إِيَّاكُمْ أَنْ
تَحْتَقِرُوا أَحَدًا مِنْ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ! فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَائِكَتَهُمْ فِي السَّمَاءِ
يُشَاهِدُونَ كُلَّ حِينٍ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ "

ويقول المسيح هنا ان الاطفال هم الاعظم في ملكوت السماوات وانهم
يولدون انقياء فكيف دنسهم بولس بدنس الخطية الاصلية الملفقه ؟؟

الي جانب هذا فان القول بان الاطفال يرثون طبيعه فاسده وانه مهما
طال بهم الزمن سينضحون لالفاظهم السيئه وهذا ما يؤكد ما بهم من
اصول للطبيعه الفاسده فان هذا القول يضحك كثيرا ولا يضحك منه الا كل
ذي علم كما تقول دائرة المعارف الكتابيه الالكترونيه ان الخطيه بمفهوم
علم الوراثة والخطية - بحسب قانون الوراثة - تنقل النزعة الشريرة والإثم
إلى نسل الخاطئ (مز ٥١ : ٥ ، أف ٣ : ٢) . وهكذا شملت الخطية الأولى
كل الجنس البشري ، وتميل الخطية بطبيعتها إلى التكاثر الذاتي الكثيف
الشامل ، كما تجلب الخطية علي الخاطئ عقاب الله المباشر في هذا
الزمان (مز ٥١ : ١١ ، رو ١ : ٢٨ ، ٢٣ : ٦) وفي الزمان الآتي (رو ٨ : ٢

(٩و).

(3) نتائج الخطية وأثارها : فللخطية - طبقاً للكتاب المقدس - تأثير مباشر حسب القوانين الراسخة للخلقة ، كما أنها تجلب على البشر عقاب الله . وبحسب القانون السيكولوجي، تمتد الخطية إلى كل النفس في حرمان الإنسان من أسمى إمكاناته ، وفي إظلام العقل والهاب العواطف، وتعسية الإرادة ضد الله وضد كل صلاح (رو 1: 21 - 32، غل 5: 19 - 21).

والخطية - بحسب قانون الوراثة - تنقل النزعة الشريرة والإثم إلى نسل الخاطئ (مز 51: 5، أف 3: 2) . وهكذا شملت الخطية الأولى كل الجنس البشري ، وتميل الخطية بطبيعتها إلى التكاثر الذاتي الكثيف الشامل ، كما تجلب الخطية على الخاطئ عقاب الله المباشر في هذا الزمان (مز 11: 51 ، رو 28: 1، 23: 6) وفي الزمان الآتي (رو 8: 2 و9).

ومن المفترض ان هذا الكلام صادر من افواه علماء ولكن قبل التعقيب والرد سائق لكم بعض ما جاءت به بعض المؤتمرات في مجال علم النفس السلوكي دون ان ادخل عليها راياي الشخصي

ليك جزء من محاضره القتها بتاريخ الاربعاء ٢٠٠٩/ ٧/ ١٩

الدكتور ه / ميسون نبال) بعنوان الاخلاق صناعه ام اكتساب

<http://thawra.alwehda.gov.sy/print...20060718224654>

ولقد دلت الدراسات النفسية ان من يشاهد العنف في منزل اسرته سواء عنف لفظي، او بدني فهناك احتمال عشرين مرات ان يكون عنيفاً مع الآخرين، وكذلك مع اسرته في المستقبل، فيجب عدم التهاون في مثل هذه الامور، لان ما يمر به الطفل من خبرات في حياته هو مجموعة من القواعد تحدد سلوك الفرد في المستقبل. ولا بد من ادراك ان البرمجة العقلية للفرد تبدأ منذ الصغر، فلقد دلت الدراسات ان ٥٠% من سلوك الطفل يتشكل في الخمس سنوات الاولى و ٧٥% عند اكماله لثمانى سنين و ٩٥% عند بلوغه الثامنة عشرة، فاذا وجد الطفل في بيئته تشجيعاً على العنف والعدوان بطريقة مباشرة، او غير مباشرة فالمسؤولية تقع على المحيطين به.

- دراسه علميه تنشرها جريده الصباح تقول :-

<http://www.alsabaah.com/paper.php?so...copy&sid=>

[33379](#)

كذلك فإن الملاحظة والتقليد لدى الأطفال تلعب دوراً أساسياً في تنمية معايير أخلاقية وأنماط سلوكية محددة فبمجرد ملاحظتهم لما يقوم به الآخرون فإنهم يتخذونه قدوة من دون أية حاجة لتدعيم السلوك إيجابياً أو تجنبه كونه سلبياً وهؤلاء يكونون عادة الإباء والمدرسين والآخرة والشخصيات المشهورة حيث ترتبط ملاحظة الطفل بسلوك الآخرين بقدرة على تقليدهم ومحاولة محاكاتهم بدءاً من السنة الثانية حيث تعتمد المحاكاة على الملاحظة المباشرة للسلوك.

وما دلت عليه احدث مؤتمرات ودراسات علم النفس السلوكي لانفعالات

وتنمية معايير الاطفال وسلوكهم اما بالسلب او بالايجاب فانه يؤكد :-

١- المحاكاه والتقليد تلعب دوراً اساسي جدا في تنمية معايير الاطفال

واكتساب الانماط السلوكية

٢- ٥٠ % من سلوك الاطفال يتشكل عند سن خمس سنوات و ٧٥ %

عند ٨ سنوات و ٩٥ % عند ١٨ سنة وهذا يعني ان الطفل لا يولد

بأي طبائع او خصائص سواء جيدة او فاسده .

ولا بد من ادراك ان **البرمجة العقلية للفرد تبدأ منذ الصغر**، فلقد دلت

الدراسات ان ٥٠ % من سلوك الطفل يتشكل في الخمس سنوات الاولى و

٧٥ % عند اكماله لثمانى سنين و ٩٥ % عند بلوغه الثامنة عشرة، فاذا

وجد الطفل في بيته تشجيعاً على العنف والعدوان **بطريقة مباشرة، او غير**

مباشرة فالمسؤولية تقع على المحيطين به.

وعليك ان تقيس العنف عند الاطفال بالكذب والسرقة والالتواء والعند والتمرد علي اوامر الوالدين والغيره والصياح بصوت عالي الانفعالات الشاذه كلها صفات مكتسبه من البيئه التي ينمو بها الطفل و يتفاعل معها ولا يوجد لدي العلماء " علم النفس السلوكي " بما تسميه ان البشر ورثوا طبيعه الخطيه فهذا يعتبر منافي للحقائق العلميه في مجال علم النفس السلوكي

لابد ان تفرق بين السلوك المتعلم او المكتسب والسلوك الفطري السلوك المتعلم او المكتسب مثل السرقة - الكذب - الاحتيال - النصب - العنف - قله الادب وكلها اشياء لا يولد الطفل بها ويمكن التحكم بها ولها طرق علاجيه كثيره مما يدل علي انها ليست موروثه بل مكتسبه ومتعلمه ويمكن ان التحكم بها

اما (السلوك الوراثي) يسمي بالفطره مثل عاطفه الامومه - الابوه - الحب - الكراهيه وما الي ذلك وهي اشياء لا تستطيع ان تتعلمها بل انك لا تتحكم بها فولدت بها

3- هذا موقع يتحدث عن السلوكيات المكتسبه من البيئه وعلاجها مما يؤكد ان الشر كصفه ليس موروث كطبيعته بشريه بل انه مكتسب من البيئه ومن مخالطه الاشرار والسلوكيات الخاطئه انتهى .

إلي جانب ما سبق وفي ضوء اهم الاكتشافات والمعلومات الحديث التي يمدّها بنا علم الاجنه Emperyology ان روح الإنسان تدب فيه وهو

جنين بعد مرور حوالي ثلاثة شهور من بداية الحمل اذا فان الجنين هنا
روح موجود وكائن وسوالي هنا

ماذا لو ان هذا الجنين - بعد ان دبت به الروح - مات في رحم امه قبل
ان يولد او ماذا لو مات بعد الولاده مباشره؟؟ قبل ان يعمد هل من
العدل ان نحاسب هاتين النفسين البريئتين من ضمن المشركين غير
المعمدين الملقون في حفرة الكبريت؟؟

حيث يقول الكتاب المقدس انه لا يري الملكوت من لم يعمدوا باسم
الاب والابن والروح القدس (يو ٣ : ٣ - ٥)

« أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنْ
فَوْقُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ». قَالَ لَهُ نِيقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ
الْإِنْسَانَ أَنْ يُولَدَ وَهُوَ شَيْخٌ؟ أَلَعَلَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنِ أُمِّهِ ثَانِيَةً
وَيُولَدَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ
مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ».

انه ليس من العدل ابدا ان نحاسب ان هذه النفس خاطئه وملوثه
بالخطية الاصلية قبل ولادتها الي عالم البشر من الاساس !! انه الله
الحق سبحانه وتعالى حرم علي نفسه الظلم فكيف لنا نظلم انفسنا
؟؟

ولكن الفاتيكان وجدوا الحل المناسب لهذه المشكله ولك ان تتخيل انهم
وافقوا علي ان يعمد الجنين وهو في رحم امه قبل ان يولد داخل
الكنيسه ولك الصوره ولك ان تتخيل ان يحدث هذا في زوجتك سواء
امام عينك ام لا !



عموماً، عن موضوع تعميد الأطفال قبل ولادتهم (cradle baptism) أو التعميد في المهد فإنه طبقاً لجريدة الديلي تلجراف البريطانية فإن نسبة تعميد الأطفال الكاثوليك قبل ولادتهم قد انخفضت في الفترة من ١٩٥٨ إلى ٢٠٠٥ من ٨٥ % إلى ٦٤ %.

الديلي تلجراف - بتاريخ ١٣ يناير ٢٠٠٨
<http://www.telegraph.co.uk/news/ukne...c-schools.html>

Telegraph.co.uk

SEARCH

ENHANCED BY
Google

Home News Sport Finance Comment Travel Lifestyle Culture Fashion A-Z Jobs Dating Puzzles Offers

UK World Politics Celebrities Obituaries Weird Earth Science Health News Education Topics News Video

HOME > NEWS > UK NEWS

Children baptised to get into Catholic schools

By Jonathan Petre, Religion Correspondent
Last Updated: 2:37AM GMT 13 Jan 2008

Roman Catholic baptism figures are being significantly swelled by lapsed Catholics keen for their children to gain places at popular faith schools, new research suggested yesterday.

While Catholics have traditionally had their babies baptised before their first birthday, a growing proportion are now approaching priests when their children are much older, according to an independent research body.

Between 1958 and 2005, the proportion of "cradle" baptisms declined from 85 per cent to 64 per cent, while "late" baptisms rocketed from five per cent to 30 per cent. The proportion of adult conversions also fell.

In 2005, the Catholic Church in England and Wales baptised 20,141 children aged between one and 13, compared with just 6,925 in 1958.

Researchers said that late baptisms were often

Related Articles

- Public school class sizes 'could rise'
- Atheist nurse tries to get himself 'de-baptised' from Church of England
- Atheist wins right to have baptism removed as he did not consent as a

Text Size + -

Email this article

Print this article

Share this article

Digg submit

UK News

News

Funeral of Clement Freud



IN PICS

Freud's funeral: a slideshow

Open and fund an offshore HSBC Premier account and you could receive up to £500 cash back

Terms and conditions apply. Offer ends 30 June 2009.

Click here to find out more

HSBC PREMIER

EDITOR'S CHOICE

Barack Obama's audacity of hype



As he approaches 100 days in office, the President faces a grim reality check.

Coping with tragic news

و معناه أن ٦٤ ٪ من نساء الكاثوليك يتم إنتهاك حرمتهم و التحرش بهم جنسيا بهذه الطريقة المخجلة من قبل القساوسة

و هذا تقرير مفصل و فيه صورة لبابا الفاتيكان و هو يعمد طفل عن طريق فرج أمه. و سأنقل ما كُتِبَ حول هذا الموضوع. و لكن قبل أن تقرأوا تذكروا: حاليا ٦٤ ٪ من نساء الكاثوليك يتم هذا فيهم طبقا لجريدة الديلى تليجراف.

<http://www.themq.com/index.php?artic...=366issue=1>

24

يقول الدكتور بهاء النحال

إن العهد القديم يروى لنا أن الله رفض أن يذبح إبراهيم عليه السلام ابنه قربانا لله (ثم مد إبراهيم يده وأخذ السكين ليذبح ابنه .فناداه ملاك الرب من السماء فقال لا تمد يدك إلى الغلام ولا تفعل به شيئا) تكوين 10:23 فكيف يقبل الله ويسمح بقتل ابنه هو كذبيحة عن خطية آدم

إذاً مبدأ توارث خطيئة آدم يرفضه الله في الكتاب المقدس والعرف والعقل والقول بأن تلك الخطيئة قد أفسدت الطبيعة البشرية مردود عليه بالواقع الملموس ، فلا تغير قد طرأ على وجود الشر في الشعوب المسيحية نتيجة اعتقادها بالصلب والفداء " . (تأملات في الأناجيل والعقيدة – الدكتور بهاء النحال) .

وهكذا نرى أن الاعتقاد بالخطية الموروثة اعتقاد خاطئ لا أساس له ولم يقل أحد من الأنبياء بوراثة الخطية بل بالعكس فإن نصوص الإنجيل ذاتها تدل على مسؤولية الفرد عن ذنبه في مواقع عديدة ولم تظهر الخطية الموروثة في العهد القديم على لسان الأنبياء الذين قبل عيسى فلماذا تظهر جملة من الاختراعات مرة واحدة بعد المسيح على لسان بولس ؟

– [1] قبل عيسى كان الله واحدا فصار بعد عيسى ثلاثة في واحد.

– [2] قبل عيسى كان الله بلا ابن فصار بعد عيسى بابن.

– [3] قبل عيسى لم تكن هناك خطية موروثة فصار بعد عيسى

بالصلب.

– [4] قبل عيسى لم تكن خطية موروثة فصارت هذه موروثة.

ومما سبق ظهر ان العقيدة المسيحية مناقضة للعقل والفطرة ، ليس ذلك فقط بل ايضا مخالفة لنصوص الكتاب المقدس ، ليس ذلك فقط بل ومشبعة بسوء الفهم ، اذن فمن الطبيعي ان يشمل الخطأ جميع الكليات والجزئيات والالفاظ والمعانى المتعلقة بها وذلك يظهر فى خطأ احد اهم اساسيات التعبير عنها وهو لفظ ارث

السؤال الثالث عشر :- كيف خلص الله البشرية من الخطية ؟

■ نري ان الارض امتلأت الي اوجها شر وخطية وحزن الرب في قلبه

وتأسف علي البشر

(الفاندايك - تك ٦ : ٥ - ٨)

" 5 وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ شَرَّ الْإِنْسَانِ قَدْ كَثُرَ فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ كُلَّ تَصَوُّرِ أَفْكَارِ قَلْبِهِ أَنَّمَا هُوَ شَرٌّ كُلَّ يَوْمٍ .

6 فَحَزَنَ الرَّبُّ أَنَّهُ عَمِلَ الْإِنْسَانُ فِي الْأَرْضِ وَتَأَسَّفَ فِي قَلْبِهِ .

7 فَقَالَ الرَّبُّ: «امْحُوا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُهُ: الْإِنْسَانَ مَعَ بَهَائِمٍ وَدَبَابَاتٍ وَطُيُورِ السَّمَاءِ. لِأَنِّي حَزَنْتُ أَنِّي عَمِلْتُهُمْ.»

8 وَأَمَّا نُوحٌ فَوَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ. "

■ واصر الله علي ان يطهر الارض من هذا الشر فنري في

(الفاندايك - تك ٦ : ١٣ - ١٥)

" 13 فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «نِهَايَةَ كُلِّ بَشَرٍ قَدْ آتَتْ أَمَامِي لِأَنَّ الْأَرْضَ أَمْتَلَتْ

ظُلْمًا مِنْهُمْ. فَهَا أَنَا مُهْلِكُهُمْ مَعَ الْأَرْضِ 14. اصْنَعْ لِنَفْسِكَ فُلْكَ مِنْ خَشَبِ

جُفْرٍ. تَجْعَلُ الْفُلَّكَ مَسَاكِينَ وَتَطْلِيهِ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ بِالْقَارِ 15 وَهَكَذَا

تَصْنَعُهُ: ثَلَاثَ مِئَةِ ذِرَاعٍ يَكُونُ طُولُ الْفُلِّكَ وَخَمْسِينَ ذِرَاعًا عَرْضُهُ وَثَلَاثِينَ

ذِرَاعًا ارْتِفَاعُهُ "

■ ولكن كيف قضى الله على الشر يروي لنا (الفاندايك تك : ٦ :

١٧)

" 17 فَهَا أَنَا أَتِي بِطُوفَانٍ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ لِأَهْلِكَ كُلِّ جَسَدٍ فِيهِ رُوحُ حَيَاةٍ

مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. كُلُّ مَا فِي الْأَرْضِ يَمُوتُ. "

■ ثم استثنى الله الاطهار الابرار الاتقياء من الطوفان والهلاك حيث

يروى لنا (الفاندايك - تك ٦ : ١٨ - ٢٢)

" 18 وَلَكِنْ اَقِمْ عَهْدِي مَعَكَ فَتَدْخُلُ الْفُلُكُ اَنْتَ وَبَنُوكَ وَامْرَأَتُكَ وَنِسَاءُ
بَنِيكَ مَعَكَ 19 . وَمِنْ كُلِّ حَيٍّ مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ اِثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ تَدْخُلُ اِلَى
الْفُلُكِ لِاسْتِيقَائِهَا مَعَكَ . تَكُونُ ذَكَرًا وَاُنْثَى 20 . مِنَ الطُّيُورِ كَاَجْنَاسِهَا وَمِنْ
الْبَهَائِمِ كَاَجْنَاسِهَا وَمِنْ كُلِّ دَبَابَاتِ الْاَرْضِ كَاَجْنَاسِهِ . اِثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ تَدْخُلُ
اِلَيْكَ لِاسْتِيقَائِهَا 21 . وَاَنْتَ فَخِذْ لِنَفْسِكَ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ يُوْكَلِّ وَاجْمَعُهُ عِنْدَكَ
فَيَكُونُ لَكَ وَلَهَا طَعَامًا 22 فَفَعَلَ نُوحٌ حَسَبَ كُلِّ مَا اَمَرَهُ بِهِ اللهُ . هَكَذَا فَعَلَ "

ايضا يروي لنا هذه الفقرة (الفاندايك - تك ٧ : ١ - ٥)

" 1 وَقَالَ الرَّبُّ لِنُوحٍ : «ادْخُلْ اَنْتَ وَجَمِيعُ بَيْتِكَ اِلَى الْفُلُكِ لِأَنِّي اِيَّاكَ رَأَيْتُ
بَارًا لَدَيَّ فِي هَذَا الْجِيلِ 2 . مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ تَاْخُذْ مَعَكَ سَبْعَةَ
سَبْعَةَ ذَكَرًا وَاُنْثَى . وَمِنْ الْبَهَائِمِ الَّتِي لَيْسَتْ بِطَاهِرَةٍ اِثْنَيْنِ : ذَكَرًا وَاُنْثَى 3 .
وَمِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ اَيْضًا سَبْعَةَ سَبْعَةَ : ذَكَرًا وَاُنْثَى . لِاسْتِيقَاءِ نَسْلِ عَلَى
وَجْهِ كُلِّ الْاَرْضِ . 4 لِأَنِّي بَعْدَ سَبْعَةِ اَيَّامٍ اَيْضًا اَمْطِرُ عَلَى الْاَرْضِ اَرْبَعِينَ
يَوْمًا وَاَرْبَعِينَ لَيْلَةً . وَاَمْحُو عَنْ وَجْهِ الْاَرْضِ كُلَّ قَائِمٍ عَمَلُهُ 5 . » فَفَعَلَ
نُوحٌ حَسَبَ كُلِّ مَا اَمَرَهُ بِهِ الرَّبُّ . "

■ وقضى الله علي كل الاشرار والخطاه علي الارض وبقي الاطهار

الابرار فقط كما يرويها لنا

١ - الفاندايك (تك ٧ : ٢١ - ٢٣)

21 فَمَاتَ كُلُّ ذِي جَسَدٍ كَانَ يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الطُّيُورِ وَالْبَهَائِمِ
وَالْوُحُوشِ وَكُلِّ الزَّحَّافَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ وَجَمِيعِ النَّاسِ .
22 كُلُّ مَا فِي أَنْفِهِ نَسَمَةٌ رُوحَ حَيَاةٍ مِنْ كُلِّ مَا فِي الْيَابِسَةِ مَاتَ 23 . فَمَحَا
اللَّهُ كُلَّ قَائِمٍ كَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ: النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ وَالذَّبَابَاتِ وَطُيُورَ
السَّمَاءِ فَأُثْمَحَتْ مِنَ الْأَرْضِ. وَتَبَقَّى نُوحٌ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِّ فَقَطْ .

٢- الفاندايك (تك - ٨ : ٢٠)

" 20 وَبَنَى نُوحٌ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ. وَآخَذَ مِنْ كُلِّ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ وَمِنْ كُلِّ
الطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ وَاصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ "

■ وقضي تماما علي كل الشر والخطية ورضي الله عن الارض وعن
البشر كما يقول الكتاب المقدس .

(الفاندايك : تكوين - ٧ : ٢١)

" 21 فَتَنَسَّمَ الرَّبُّ رَائِحَةَ الرِّضَا. وَقَالَ الرَّبُّ فِي قَلْبِهِ: «لَا أَعُودُ الْعَنُ
الْأَرْضَ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الْإِنْسَانِ لِأَنِّي تَصَوَّرْتُ قَلْبَ الْإِنْسَانِ شَرِيرٌ مُنْذُ خَلَقْتُهُ.
وَلَا أَعُودُ أَيْضًا أَمِيتُ كُلَّ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ. "

فيذكر الله انه لا يعود يلعن الارض كما سبق وفعل ولا يعود يميت كل حي
ولا يعود يلعن الارض بسبب خطية الانسان
كما ان الله جدد عهده الذي عاهده مع ادم عليه السلام مره اخري مع
نوح عليه السلام

ف نجد ان عهد الله مع ادم تضمن البنود الاتيه : (الفاندايك - تك ١ : ٢٦)

(٣٠ -)

١ : ٢٦] وقال الله نعمل الانسان علي صورتنا كشبهنا فيتسلطون علي سمك البحر وعلي طير السماء وعلي البهائم وعلي كل الارض وعلي جميع الدبابات التي تدب علي الارض [

١ : ٢٧] فخلق الله الانسان علي صورته علي صورة الله ذكرا وانثي [

١ : ٢٨] وباركهم الله وقال لهم اثمروا واكثروا واملاوا الارض واخضعوها وتسلطوا علي سمك البحر وعلي طير السماء وعلي كل حيوان يدب علي الارض [

١ : ٢٩] قال الله اني قد اعطيتكم كل بقل يبرز بزرا علي وجه لكم يكون طعاما [

١ : ٣٠] لكل حيوان الارض وكل طير السماء وكل دبابه علي الارض فيها نفس حيه اعطيت كل عشب اخضر طعاما وكان ذلك [

▪ ونجد ان الله كرر نفس العهد مع سيدنا نوح عليه السلام فيتضمن

العهد ما يلي (الفاندايك - تك ٩ : ١ - ٤)

- 1 " وَبَارَكَ اللَّهُ نُوحًا وَبَنِيهِ وَقَالَ لَهُمْ: «اثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلَأُوا الْأَرْضَ .**
- 2 وَلْتَكُنْ خَشْيَتُكُمْ وَرَهْبَتُكُمْ عَلَى كُلِّ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ وَكُلِّ طَيْرِ السَّمَاءِ مَعَ كُلِّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ وَكُلِّ أَسْمَاكِ الْبَحْرِ. قَدْ دَفَعْتُ إِلَى أَيْدِيكُمْ .**
- 3 كُلُّ دَابَّةٍ حَيَّةٍ تَكُونُ لَكُمْ طَعَامًا. كَالْعُشْبِ الْاَخْضَرِ دَفَعْتُ إِلَيْكُمْ الْجَمِيعَ .**
- 4 غَيْرَ أَنَّ لَحْمًا بِحَيَاتِهِ دَمِهِ لَا تَأْكُلُوهُ "**

■ فنجذ ان كلا العهدين مع ادم ونوح عليهما السلام يتضمن الاتي :-

١ - مباركة الله لنسلهما وان يكثروا كثيرا وسبق ان اوضحنا معني

المباركة

٢ - التسلط علي وحوش البريه وحيوانات الارض واسماك البحار

وطيور السماء

٣ - كل دابة تدب علي الارض تكون طعاما لهم

وهذا يؤكد ان الله جدد عهده مع البشر مره اخري بان نظفها وطهرها من

الشر والاشرار وابقى فقط الاتقياء الاطهار ثم جدد عهده مره اخري

وافصح عن رضاه عن الارض بعد تطهيرها وانه لم يعد يميت كل حي كما

كان يفعل سابقا .

السؤال الرابع عشر : هل الذبائح هي الطريقة الوحيدة والسبيل لغفران الذنوب ودونها لا تغفران وهل طلبها الله ؟

ولعلنا نتساءل اننا نحن المسلمون نعي بان الله قادر علي غفران الذنوب وفي كامل كبريائه وعزته وجلاله تعطفنا واکراما وزودا منه علي عباده الفقراء اليه .

ونجد انه في العهد القديم كثيرا من الشواهد التي تؤكد انه بالتوبه وعدم الرجوع الي الكبائر والهدي الي الله يمحو الله الذنوب ويبدلها حسنات وافعال صالحه

لكن كل من التيارين الاسلامي واليهودي - وهذا لا يعني توافقهما في كل شئ - يستهجن فكرة الصلب والفداء والذبيحه للتكفير عن الذنوب انه فكر بعيد عن الاشارات والرسائل السماويه

ومن المفترض ان جميع الاديان السماويه التي جاءت من قبل الله الواحد الحق كلها تسير علي نفس النهج ولها نفس الغرض وتدعو الي نفس الهدف فبعيدا كل البعد ان يرسل كافة الانبياء برسالة ثم يات نبي ليخالفهم جميعا وتكون هذه الرسالة صحيحة .

وفي الحقيقة ان سيدنا وامامنا عيسي عليه السلام لم يحرف الرسالة التي ارسل بها بل بلغها علي اتم وجه كما امر الله بها ولكن من تبعوه هم ساروا وراء اهوائهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدي من الله

وسوف نعرض اعداد من الكتاب المقدس والتي تؤكد انه ليس بالذبيحه فقط تمحي الخطايا وانها ليست السبيل الوحيد للغفران "

➤ الدليل الاول على انه ليس بالذبيحة فقط تمحي الخطايا :-

(الفاندايك - يشوع بن سيراخ ٢٨ : ٢)

" اغفر لقريبك ظلمه لك فاذا تضرعت تمحي خطاياك "

يقول نبي الله يشوع بن سيراخ ان التضرع الي الله يكفي لان يغفر الله خطاياك دون ذبائح وقرابين .

➤ الدليل الثاني انه ليس بالذبيحة فقط تمحي الذنوب :-

(الفاندايك - يشوع بن سيراخ ٢ : ١٣)

" فان الرب رؤوف رحيم يغفر الخطايا ويخلص في يوم الضيق "

هذا دليل على انه عندما يكون الانسان في ضيق وشده ويدعو الله فان الله يسمع له ويستجيب له ويسمع ويغفر له الخطايا .

➤ الدليل الثالث على انه ليس بالذبيحة فقط تمحي الخطايا :-

(الفاندايك - يشوع بن سيراخ ٣٤ : ٢٣)

" ليست مرضاة العلي بتقادم المنافقين ولا بكثرة ذبائحهم يغفر خطاياهم "

"

يقول يشوع بن سيراخ انه لا بكثرة الذبائح يغفر الله الذنوب وهذا يؤكد على انه ليس بكثرة الذبائح تغفر الخطايا .

➤ الدليل الرابع على انه ليس بالذبيحة فقط تمحي الذنوب :-

(الفاندايك - اخبار الايام الثانيه ٧ : ١٤ - ١٥)

١٠ " فَإِذَا تَوَاضَعَ شَعْبِي الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ وَصَلُّوا وَطَلَبُوا وَجْهِي،
وَرَجَعُوا عَنْ طَرُقِهِم الرَّدِيَّةِ فَإِنِّي أَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَغْفِرُ خَطِيئَتَهُمْ وَأَبْرَأُ
أَرْضَهُمْ. ١١ الآنَ عَيْنَايَ تَكُونَانِ مَقْتُوحَتَيْنِ، وَأَدْنَايَ مُصْنَعَتَيْنِ إِلَى صَلَاةِ هَذَا
الْمَكَانِ. "

هذا النص يبين لنا الطريقه التي يمكنها غفران الخطايا :-

- ١- الصلاه الي الله والتضرع اليه
 - ٢- طلب وابتغاء مرضاة وجه الله .
 - ٣- اذا رجعوا عن طرقهم الرديه الخاطئه الفاسده
- فان الله يسمع من السماء وهو علي عرشه بكبريائه وعزته وجلاله ويغفر لهم خطيئتهم وهو بكامل عزته ويتفضل علي عباده ويغفر لهم خطاياهم .
وهذا دليل اخر علي انه ليس بالذبيحه فقط تمحي الخطايا .

➤ الدليل الخامس علي انه ليس بالذبيحه فقط تمحي الذنوب

(الفانديك حزقيال ١٨ : ٢١ - ٢٣)

١١ " فَإِذَا رَجَعَ الشَّرِيرُ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَاهُ الَّتِي فَعَلَهَا وَحَفِظَ كُلَّ فَرَائِضِي
وَفَعَلَ حَقًّا وَعَدْلًا فَحَيَاةً يَحْيَا. لَا يَمُوتُ. ١٢ كُلُّ مَعَاصِيهِ الَّتِي فَعَلَهَا لَا تُذَكَّرُ
عَلَيْهِ. فِي بَرِّهِ الَّذِي عَمِلَ يَحْيَا. ١٣ هَلْ مَسْرَّةٌ أَسْرُ بِمَوْتِ الشَّرِيرِ؟ يَقُولُ
السَّيِّدُ الرَّبُّ. أَلَا بَرَجُوعِهِ عَنْ طَرُقِهِ فَيَحْيَا؟ "

يقول الله علي لسان نبيه حزقيال انه :

- ١- اذا رجع الشرير عن اعماله السيئه والفاسده و الاخطاء التي كان يفعلها

- ٢- يتوب الي الله ويفعل كل الفرائض

فان هذا يكفي ان يغفر الله له الخطايا ولا يذكر له خطاياہ التي فعلها من قبل ويمحو ذنوبه
وهذا النص النص يؤكد على :-

- ١- ان ارتكاب المعاصي والشر هو موت وهذا الموت هو الذي اصيب به ادم عليه السلام عندما اخطأ وخالف الوصيه .
 - ٢- ان الرجوع الي الله مره اخري وترك المعاصي هو طريق لمحو كل الخطايا وعدم ذكرها بل ايضا هو طريق الحياه بجانب الله وبذلك سيحيا .
- فالموت المقصود هنا او في وصيه الله لادم هو الموت الادبي بالانفصال عن الله والبعد عنه والعيش في ظل الخطيه ولا علاقه له بالموت بالجسد او بالروح

➤ الدليل السادس على انه ليس بالذبيحه وحدها تغفر الخطيه :-

(الفاندايك - روميه ٤ / ٧ - ٨)

" طوبي للذين غفرت اثمهم وسترت خطاياهم طوبي للرجل الذي لا يحسب له الرب خطيه "

حتي بولس يقول ان الله يمكنه ان يغفر الله خطيته ويستتر خطاياهم وعيوبهم ولا يحسب له خطيه دون ذبيحه .

➤ الدليل السابع على انه ليس بالخطيه وحدها تغفر الخطايا :-

١ - (الفاندايك - حزقيال ١٨ : ٢١ - ٢٣)

٢١ فَإِذَا رَجَعَ الشَّرِيرُ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَاهُ الَّتِي فَعَلَهَا وَحَفِظَ كُلَّ فَرَائِضِي وَفَعَلَ حَقًّا وَعَدْلًا فَحَيَاةً يَحْيَا. لَا يَمُوتُ. ٢٢ كُلَّ مَعَاصِيهِ الَّتِي فَعَلَهَا لَا تُذَكَّرُ عَلَيْهِ. فِي بَرِّهِ الَّذِي عَمِلَ يَحْيَا. ٢٣ هَلْ مَسْرَّةٌ أَسْرُ بِمَوْتِ الشَّرِيرِ؟ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. أَلَا بَرُّجُوعِهِ عَنْ طَرْقِهِ فَيَحْيَا؟ ٢٤

٢- (الفاندايك - حزقيال ١٨ : ٢٤)

٢٤ وَإِذَا رَجَعَ الْبَارُّ عَنْ بَرِّهِ وَعَمِلَ إِثْمًا وَفَعَلَ مِثْلَ كُلِّ الرَّجَاسَاتِ الَّتِي يَفْعَلُهَا الشَّرِيرُ، أَفَيَحْيَا؟ كُلُّ بَرِّهِ الَّذِي عَمِلَهُ لَا يُذَكَّرُ. فِي خِيَانَتِهِ الَّتِي خَانَهَا وَفِي خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا يَمُوتُ ٢٥
يقول الله على لسان نبيه حزقيال عليه السلام ما يلي :-

- ١- اذا ترك الشرير معاصيه وافعاله السيئه ورجع الي الله وسلك فرائضه وعمل صالحا فان الله سوف يمحو كل ذنوبه التي فعلها في شره ولا يذكرها عليه ويتوب عليه بل يذكر فقط اعماله الصالحه .
- ٢- اذا ترك الرجل البار بره ولجا الي الفساد والشر فانه يموت في بعده عن الله ويطرد خارج رحمته ولا يذكر له بره الذي فعل .

➤ الدليل الثامن على انه ليس بالذبيحه وحدها تغفر الخطيه :-

(الفاندايك - حزقيال ١٨ : ٢٧ - ٣٢)

٢٧ ثُوبُوا وَارْجِعُوا عَنْ كُلِّ مَعَاصِيكُمْ، وَلَا يَكُنْ لَكُمْ الْإِثْمُ مَهْلَكَةً. ٢٨ اِطْرَحُوا عَنْكُمْ كُلَّ مَعَاصِيكُمْ الَّتِي عَصَيْتُمْ بِهَا، وَاعْمَلُوا لِأَنْفُسِكُمْ قُلُوبًا جَدِيدًا وَرُوحًا جَدِيدَةً. فَلَمَّاذَا تَمُوتُونَ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ ٢٩ لِأَنِّي لَا أَسْرُ بِمَوْتِ مَنْ يَمُوتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَارْجِعُوا وَاحْيُوا. ٣٠

يقول الله علي لسان نبيه حزقيال ما يلي : -

١- يامر الله بني اسرائيل ان يتوبوا عن كل معاصيهم التي فعلوها حتي لا يقعوا في التهلكه

٢- يامرهم بان ينفضوا عنهم معاصيهم ويتبعوا طريق الله لانه بتبديل احوالهم من السيئات والشر الي الحسن والخير كذلك ايضا تتبدل ارواحهم وقلوبهم فتصبح قلوب جديد وارواح جديده نقيه بطاعة الله

٣- في النهايه بعد ان حث الله الناس علي التوبه يقول انه لا يسعد ولا يسر بالغضب علي الانسان وموته بالخطيه ويدعوهم الي الرجوع اليه وبذلك يحيوا في ملكوته باذنه .

وهذا يؤكد علي ان الله يمكنه غفران الذنوب دون ذبائح مقدمه ودون قربان مقدمه للرب ودون صلب وفداء بل يكفي الفرد فقط ان يتوب الي الله ويرجع عن معاصيه ويتبع طريق الله فيحيا في ملكوته .

• جاء في الكتاب المقدس ان كثيرا من الناس قاموا بتقديم الذبائح والمحرقات والقربان لله — كفاره عن خطاياهم وذنوبهم بدايه من هابيل وقايين

ولكن هل طلب الله منهم ذبائح لغفران الخطايا؟؟

يقول المزمور الاربعين عدد ٦ ، ٧

ترجمة الفاندايك

٥ كثيراً ما جعلت أنت أيها الربُّ إلهي عجائبك وأفكارك من جهتنا. لا تُقوِّمُ لديك. لأخبرنَّ وأتكلَّمنَّ بها. زادتُ عن أن تُعدَّ.

٦ بذبيحةٍ وتقديمٍ لم تُسرَّ. أُذنيَّ فتحت. مُحَرَّقةٌ وذبيحةٌ خطيئةٍ لم تطلُب.

الترجمة المشتركة

٦ ما أكثرَ عجائبك لنا، وتدابيرك أيها الربُّ. يا مَنْ لا شبيهَ له. كيفَ لي أنْ أُحدِّثَ بها، فهيَ أعظمُ من أنْ تُحصَى.

٧ بذبيحةٍ وتقديمٍ لا تُسرَّ، ومُحرَّقةٍ وذبيحةٍ خطيئةٍ لا تطلُب، لكنْ أذنانِ

مفتوحتانِ وهبتي،

الله أكبر

بذبيحةٍ وتقديمٍ لم تُسرَّ. أُذنيَّ فتحت. مُحَرَّقةٌ وذبيحةٌ خطيئةٍ لم تطلُب.

بذبيحةٍ وتقديمٍ لا تُسرَّ، ومُحرَّقةٍ وذبيحةٍ خطيئةٍ لا تطلُب، لكنْ أذنانِ مفتوحتانِ

وهبتي،

فمن أين للنصارى أن يزعموا أن المسيح - حاشاه وجعلني الله فداه - هو الذبيحة التي رفعت الخطية عن العالم؟؟؟

السؤال الخامس عشر : هل يسوع هو كفاره وذبيحة البشرية الاخير فهل أكد ذلك علي نفسه؟؟

اول شئ يتبادر الي الذهن وينبغي السؤال عنه هو :-

• لماذا ارسل الله سيدنا عيسي بن مريم عليه السلام الي الارض؟؟
واننا حين نسال سؤال مثل هذا فاننا نريد ردا واضحا من اقوال المسيح عليه السلام ونريد ردا قاطعا مقتعا خارصا علي ما دونه من الردود وقبل ان نستدعي أي قول من اقوال المسيح لابد ان نتذكر معا ان المسيح عليه السلام شهد الناس علي نفسه انه لم يتكلم سرا بل كان كلامه وتعليمه كله جهرا وعلانية امام الناس جميعا سواء في الهيكل او المجمع فيقول عليه السلام

"اجابه يسوع انا كلمت العالم علانية . انا علمت كل حين في المجمع وفي

الهيكل حيث يجتمع اليهود دائما . وفي الخفاء لم اتكلم بشئ "

يقول المسيح انه كلم الناس علانية وكل ما جاء علي لسانه هو قوله في العلن ولم يعلم او يكلم احد بشئ في الخفاء او السر .

ويقول تادرس يعقوب ملطي في تفسيره لهذا النص :-

" طلب شهادة الجموع انفسهم **لانه كان يتحدث علانية** لكل من له اذن لتسمع ، أي لكل من يرغب في الاستماع الي الحق سواء كان من الطبقات العليا او الدنيا من المتعلمين او الاميين ، من اليهود او الامم يحمل صداقة او عداوة . انه كالشمس التي تلقي بأشعتها في كل موضع . **كان يتحدث علانية في الهيكل** كما علي الجبل وعلي الشواطئ . يتحدث في الاعياد

والسبوت وكلما حان وقت مناسب للكلمه فلم يُقم السيد المسيح مدرسة سرية بل كانت احاديثه عامه وصريحه "

ويقول بنيامين بنكرتن ما يلي :

" فسال يسوع عن تلاميذه وعن تعليمه فاجابه بالاختصار انه لا يوجد داع لسؤالات كهذه لانه قد مارس تعليمه علانية في كل موضع وفي الخفاء لم يتكلم بشئ كما هي العاده عند اصحاب التعاليم الفاسده "

ويقول القمص عبد المسيح بسيط في كتابه ابوكريفا العهد الجديد ص

٥٩ ، ٦٠

" لم يكن للمسيح أي تعليم سري بل كان علانية لجميع الناس في كل العالم والامم وليس لفئه خاصه "

نعود مره الي اخري الي الاجابه التي نريدها من اقوال المسيح يفصح فيها عن سبب ارساله الارض فنجد ذلك في اقوال المسيح في (لوقا ٤ : ٤٣)

لوقا ٤ : ٤٣

إِنَّهُ يَنْبَغِي لِي أَنْ أَبْشَرَ الْمَدْنَ الْآخَرَ أَيْضًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ لِأَنِّي لِهَذَا قَدْ أُرْسِلْتُ

لماذا أرسل يسوع؟؟ هل ذكر الخطية أو آدم عليه السلام ؟ قد جابوب المسيح انه ارسل من السماء لكي يبشر بملكوت الله في السماء فاين الخطية التي جاء ليفدينا منها؟؟؟

لاحظوا أيضا أسلوب القصر في (لهذا قد ارسلت) فهذا قصر بتقديم الجار والمجرور بمعنى (لم ارسل الا لهذا) .

واسلوب القصر يفيد بانه لا شئ اخر ارسل من اجله سوى التبشير بملكوت الله .

■ هنا لنا ان نتساءل ان كان المسيح هو الله فكيف يكون هو الله ويبشر بملكوت نفسه ؟؟؟ (ان النص يبين ويوضح ان هناك اثنين هما المسيح والله !!)

■ ولماذا لم يقل ارسلت لابشر بملكوتي ؟

ننتقل الى نقطه اخرى :- يقول المسيح فى (الفاندايك – يوحنا ١٧ : ٤)

يوحنا ١٧ : ٤

أَنَا مَجْدُّكَ عَلَى الْأَرْضِ. الْعَمَلُ الَّذِي أُعْطِيتَنِي لِأَعْمَلِ
قَدْ أَكْمَلْتُهُ.

■ من اعطي من عملا ؟

الله الاب اعطي المسيح عملا .

■ ما هي طبيعة هذا العمل ؟ هل هذا العمل هو الصلب والفداء ام ماذا ؟؟

يجيبنا المسيح ان هذا العمل هو تمجيد الله علي الارض وانه قد اكمل عمله " التمجيد " الذي اعطاه الله

اذن فان الله ارسل المسيح الي الارض للتمجيد لله والتبشير بملكوت الله فمن يتبعه اتبع الطريق الحق ومن اغفل عنه ولم يفهم رسالته فقد ضل سواء السبيل .

وكما نحن عالمين بان المسيح عليه السلام لم يُقِم مدرسه سريه وكان تعليمه علانيه فهذا يؤكد انه اخبر باسباب ارساله من قبل الرحمن امام الجميع وعلي الملأ اجمعين بانه جاء ليبشر بملكوت الله وتمجيده سبحانه وتعالى علي الارض .

وانتم تقولون وتتقولون بان المسيح جاء ليصلب ويفدي البشر فاين تصريحه بهذا

- لماذا لم يخبر به الم يقل انه تكلم علانيه فلماذا اذن لم يخبرنا بهذا؟؟
- ولماذا اقتصر وخصص عمله في التمجيد لله والتبشير بالملكوت وانه لهذا قد ارسل .

▪ يجب أن نعلم أنه لو كان أرسل من أجل هذه الخطية لكانت أولى بالإخبار

- لماذا لم يقل بانه الله الظاهر في الجسد
- لماذا لم يقل انا الاقنوم الثاني من الثالث
- لماذا لم يقل انا ابن الله وفي نفس الوقت الله (علي الرغم ان الله الاب ليس هو الابن يسوع ويختلفان عن بعض كما يقول الانبا البابا شنوده)

- وان لم يفصح الاله عن ربوبيته فكيف نعرفه ؟
- كما ان موضوع الذبيحه هذا يدمره المسيح في كلمات علي لسانه فيقول
- (الفانديك - متى ٩ : ١٢ - ١٣)

١٢ «فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ الْمَرْضَى. ١٣ فَادْهَبُوا وَتَعَلَّمُوا مَا هُوَ: إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً، لِأَنِّي لَمْ آتِ لِأَدْعُو أَبْرَارًا بَلِ خُطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ».

- ❖ فلماذا قال المسيح انه يدعوهم للتوبه ؟
- ❖ لماذا لم يقل لم ات إلا لادعوكم للإيمان بي ؟
- ❖ لماذا لم يقل لا يحتاج الخطاه الي التوبه بل يحتاجوا الي الايمان بي فقط وانا احمل عنهم خطاياهم؟؟

❖ لماذا قال لا اريد ذبيحه بل رحمه بينما هم يقولون انه هو الذبيحه
الدمويه ؟

❖ لماذا قال اني لا اريد ذبيحه في حين انه هو الذبيحه وان كان هو
الذبيحه فلماذا لم يقل اني لا اريد ذبائحكم ولكني امنوا بي انا
الذبيحه الاخير الكفار عن البشريه جميعا ؟

بل قال المسيح انه يريد الرحمه ولم يات الا ليدعو خطاه للتوبه (لاحظ
اسلوب القصر والاستثناء في (لم ات لادعو بل) وفي هذا
يقصر دعوته علي الخطاه ليتوبوا الي الله .

كما نقض المسيح عليه السلام الخطيئة الأصلية بقوله:

(^{٢٢} لَوْ لَمْ أَكُنْ قَدْ جِئْتُ وَكَلَّمْتُهُمْ، لَمْ تَكُنْ لَهُمْ خَطِيئَةٌ، وَأَمَّا الْآنَ فَلَيْسَ لَهُمْ
عَذْرٌ فِي خَطِيئَتِهِمْ. ^{٢٣} الَّذِي يُبْغِضُنِي يُبْغِضُ أَبِي أَيْضًا. ^{٢٤} لَوْ لَمْ أَكُنْ قَدْ عَمِلْتُ
بَيْنَهُمْ أَعْمَالًا لَمْ يَعْمَلْهَا أَحَدٌ غَيْرِي، لَمْ تَكُنْ لَهُمْ خَطِيئَةٌ، وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ رَأَوْا
وَأَبْغَضُونِي ...) (يو ١٥ : ٢٢-٢٤)

، فالمسيح لا علم له بالخطيئة الأصلية الموروثة، لذا فهو يوبخهم على
خطيئتهم تجاهه، يقرّهم على عدم الإيمان به، مع تأكيدهم على أنهم " لم
تكن لهم خطيئة " لو لم يأت إليهم بما آتاه الله من حجج وبراهين

• **كما ان عيسى المسيح قال (متى ٨ : ٤) – الفاندايك**

" فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «انْظُرْ أَنْ لَا تَقُولَ لِأَحَدٍ. بَلْ اذْهَبْ أَرِ نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ،
وَقَدِّمِ الْقُرْبَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ مُوسَى شَهَادَةً لَهُمْ». "

جاء المسيح ليكمل الناموس لا لينقضه وعندما اتي اليه يهودي امره
 بتقديم القربان (الزكاه او الحسنه) التي امر بها موسى
 • لماذا لم يقل له اؤمن بي انا قربان البشريه الاخير ؟
 • لماذا لم يقل لا حاجه للقربان فبي ابطلت الذبائح ؟
 هل من رحمة الله عز وجل وعدله ان يصلب من لا خطيه له " كما تدعون
 " بدلا من الخطاه العاصيين ؟؟
 لا ان الله عدل ولا يعذب احد عن احد ولا يحمل احد اخطاء واوزار احد
 اخر بل ان كل نفس بما كسبت رهينه
 هل ترك الله سيدنا عيسي في ايدي الغاصبين ليقتلوه ويصلبوه ام نجاه الله
 ؟

**فلنقرأ اذا بعين المؤمن الفقرات الثلاث التالية التي تنص علي ان الله لا
 يترك الابرار والأتقياء عند الشدائد والمعن القاسية اذا ما دعوه . وانما
 يترك الخطاة وحاملتي خطايا الناس :**

الفاندايك - (تثنية ٤ : ٣١)

" لان الرب الهك رحيم لا يتركك ولا يهلكك ولا ينسي عهد آباك
 الذي اقسم لهم عليه "

الفاندايك - (أخبار الأيام الثاني ١٥ : ٢)

" الرب معكم ما كنتم معه وان طلبتموه يُوجد لكم وان تركتموه يترككم
 "

الفاندايك - (مزمور ٢٧ : ٢٨)

" لان الرب يحب الحق ولا يتخلي عن أتقيائه الي الابد يُحفظون . اما نسل
 الاشرار فينقطع " (مزمور ٢٧ : ٢٨)

فهل من الممكن بعد هذه العبارات ان يكون عيسي عليه السلام انسان صالح ويدعو الله ان يخلصه فلم يستجب الله له ويتركه يتعذب !!؟؟

الرسالة إلى العبرانيين (5 : 7) أن يسوع "

يسوع " في أيام جسده اذا قدّم بصراخ شديد ودموع طلبات وتضرعات للقادر أن يخلصه من الموت وسمع له من اجل تقواه. "

فقال صاحب الرسالة " وسمع له " أي أن الله قد إستجاب له وخلصه من الموت فوق الصليب

وفي انجيل متي (39 - 38 : 26) نجد أن المسيح ليلة القبض عليه قال لتلاميذه " نفسي حزينة جدا حتي الموت ، إمكثوا ههنا وأسهرُوا معي ، ثم تقدم قليلا وخر علي وجهه وكان يحلي قائلًا يا أبتاه إن أمكن فلتعبر عني هذه الكأس . ولكن ليس كما أريد أنا بل كما تريد أنته . " بمعني أنه كان يدعو الله أن ينقذه من كأس مرارة تلك الميئة وسمع له كما سبق بيانه.

ولي هنا سؤال :

- لو كان المسيح هو الله فلمن كان يصرخ ويطلب النجاه منه ؟؟
- ولو كان المسيح هو الله ويريد لنفسه النجاه اليس الرب قادر علي ان ينجي نفسه من الموت ؟
- ولو كان المسيح هو الله ايليق بالله ان يتضرع ويتوسل لكي ينجي من العذاب والصلب ؟

- ولو كان المسيح هو الله . هل الممكن ان الله يموت وهو الحي ؟
وهل من الممكن ان يطلب احد الله للموت ؟ وهل يحتاج الله الي
تضرعات لكي يُنْجى وهو المنجي ؟

ونادي يسوع بصوت عظيم وقال " : يا أبتاه في يدك أستودع روحي "

(لوقا) 46 : 23

وقال يوحنا في إنجيله " : ونكس رأسه وأسلم روحه - أي يسوع - "

(يوحنا ١٩ : ٣٠ .)

فلم يستنجد يسوع بالله أو يصرخ طالبا النصرة من إلهه كما قال كاتبنا انجيل
متي وإنجيل مرقس ، وهما اقدم في زمن تدوينهم وكتابتهم من إنجيلي
لوقا ويوحنا . وهناك قال إلهي إلهي ولم يقل يا أبتاه كما زعم لوقا تلميذ
بولس!!..

والأمر يحتاج إلي زيادة بحث عن شروح تلك الفقرة الانجليزية التي وقف
عندها الواقفون.

ويمكنني هنا الإشارة بشئ من الأيجاز الشديد الي أن هناك رؤي أخرى
لاهوتية التركيب مُحكمة التعقيد .

كقول بعضهم أن الاله قد انفصل عن جسد يسوع فوق الصليب ، وأن الذي
صرخ والذي مات هو الناسوت فقط.

بمعني أن يسوع الروح قد ترك جسده علي الصليب ليذوق يسوع الإنسان
الموت فداء للبشر لان الاله لا يمكن أن يموت . [[وفي هذه الحالة لا
يمكن القول بأن يسوع هو الاله الانسان في آن واحد . كما أن قول يسوع
علي الصليب حسب إنجيل لوقا " يا أبتاه في يدك أستودع روحي " يفيد
بأن يسوع له روحا مستقلة غير الأب والابن كان قوله روحك بدلا من روحي

أو روحنا بدلا من روحي . فتأمله جيدا فإنه مُشكّل عند القائلين بالتثليث .
فهناك شخصان في النص الانجيلي (الآب والأبن) (وهناك روحان) روح
الآب وروح الأبن (وهو ليسا شيئا واحدا كما زعموا . فلن يُصحي الآله
بنفسه لنفسه عند العقلاء!!..

والخلاصة:::

انه ان كان هناك الها واحد للكون سواء كان الها احدا (أي لا يتكون
 من أبعاد وأجزاء وأقانيه) او كان الها واحدا خير أحدا (أي يتكون
 من أبعاد وأجزاء وأقانيه) . وأن يسوع قد صرخ إليه طالبا منه الخلاص
 والإنقاذ من ميته الصليب ولم يستجب إليه ذلك الآله وتركه ليموت .
 فإن يسوع هنا لابد وأن يكون إنسانا عاديا خير جدير بالعناية الالهية له
 وبالتالي فلن يكون ممثلا للبشرية نائبا عنهما ليحمل خطاياها ويموت فداء
 لها .

وإن سمع الآله لصراخه واستجاب له فأنجاه مما هو فيه فإن يسوع حينئذ من
الأبرار الصالحين الجديرين بالرعاية الالهية.

وكلا الأمرين متعارضان مع العقيدة المسيحية الوضيعة . فإن كان يسوع هو
 الآله نفسه كما يعتقد المسيحيون ، ثم مات ذلك الآله علي الصليب فداء
 للبشرية ، فهذا مما يصعب فهمه ومما يحيل العقل بعدم حدوثه!!..

السؤال السادس عشر :- ما قول من ينادون بالخطية الاصلية فيمن ذكرهم

الكتاب المقدس ابرار خير ملوثين بالخطية الاصلية

بطلان وراثة الخطيئة بإثبات براءة الكثيرين من الخطيئة الأصلية

تشهد الكتب المقدسة عند النصارى لكثيرين بالخيرية، وتثني عليهم، ولو كانوا مسربلين بالخطيئة الأصلية لما استحقوا هذا الثناء، ومن هؤلاء :-

اولا :- الاطفال الذين قال فيهم المسيح في إحدى وصاياه

(متى ١٨/١ - ٤)، 'في تلك الساعة تقدم التلاميذ إلى يسوع قائلين: «فمن هو أعظم في ملكوت السموات؟»^٢ فدعا يسوع إليه ولدا وأقامه في وسطهم^٣ وقال: «الحق أقول لكم: إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الأولاد فلن تدخلوا ملكوت السموات. فمَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مِثْلَ هَذَا الْوَلَدِ فَهُوَ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ.

(مرقس ١٠/١٣/١٦)^٤ فلما رأى يسوع ذلك اغتاض وقال لهم: «دعوا الأولاد يأتون إليّ ولا تمنعوهم، لأن لمثل هؤلاء ملكوت الله. الحق أقول لكم: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ مِثْلَ وَلَدٍ فَلَنْ يَدْخُلَهُ».^٥ فاحتضنهم ووضع يديه عليهم وباركهم.

(متي ١٩ : ١٣ - ١٤)^٦ حينئذ قدم إليه أولاد لكي يضع يديه عليهم ويصلي، فانتهرهم التلاميذ. ^٧ أمّا يسوع فقال: «دعوا الأولاد يأتون إليّ ولا تمنعوهم لأن لمثل هؤلاء ملكوت السموات».^٨ فوضع يديه عليهم ومضى من هناك.

فنفهم من هذه النصوص طهارة الأطفال من الخطيئة الأصلية، لذلك جعلهم مثلاً للأبرار الذين يدخلون الجنة

لكن القديس أوغسطينوس كان يحكم بالهلاك على جميع الأطفال غير المعمدين، وكان يفتي بأنهم يحرقون في نار جهنم، ولن يتمتعوا برؤية ملكوت الرب

ثانياً :- والأبرار أيضاً لم يحملوا هذه الخطيئة، فهؤلاء الأبرار ذكرتهم نصوص التوراة وأثبتت عليهم ولم تتحدث عن هلاكهم أو تأثرهم بالخطيئة الموروثة

١ - ومن الأنبياء الذين أثبت عليهم التوراة أخنوخ (تكوين ٥ : ٢٤)

^{٢٢}وَسَارَ أَخْنُوخٌ مَعَ اللَّهِ بَعْدَ مَا وَلَدَ مَثُوشَالَحَ ثَلَاثَ مِئَةِ سَنَةٍ، وَوَلَدَ بَنَيْنَ وَبَنَاتٍ. ^{٢٣}فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ أَخْنُوخَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً. ^{٢٤}وَسَارَ أَخْنُوخٌ مَعَ اللَّهِ، وَلَمْ يُوجَدْ لِأَنَّ اللَّهَ أَخَذَهُ

وقد قال عنه بولس: **(عبرانيين ١١ : ٥)**

°بِالْإِيمَانِ نُقِلَ أَخْنُوخٌ لِكَيْ لَا يَرَى الْمَوْتَ، وَلَمْ يُوجَدْ لِأَنَّ اللَّهَ نَقَلَهُ. إِذْ قَبْلَ نَقْلِهِ شَهِدَ لَهُ بِأَنَّهُ قَدْ أَرْضَى اللَّهَ

٢ - وأيضاً نوح عليه السلام تقول عنه التوراة (التكوين ٦ : ٩)

^٩هَذِهِ مَوَالِيدُ نُوحٍ: كَانَ نُوحٌ رَجُلًا بَارًّا كَامِلًا فِي أَجْيَالِهِ. وَسَارَ نُوحٌ مَعَ اللَّهِ

٣ - وأيضاً إبراهيم فقد قيل عنه (التكوين ١١/١)

وَشَاخَ إِبْرَاهِيمُ وَتَقَدَّمَ فِي الْآيَامِ. وَبَارَكَ الرَّبُّ إِبْرَاهِيمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ

٤ - ومن هؤلاء الأبرار أيوب، وقد أخبر عن نفسه أنه بريء من كل

ذنب وإثم، وأنه كان باراً مطيعاً لأقوال الله: أيوب ٣٣/٨-٩)

«إِنَّكَ قَدْ قُلْتَ فِي مَسَامِعِي، وَصَوْتَ أَقْوَالِكَ سَمِعْتُ. قُلْتَ: أَنَا بَرِيءٌ بِلَا ذَنْبٍ. زَكِيٌّ أَنَا وَلَا إِثْمٌ لِي.

٥ - ورغم هذه المزايا الفريدة لأيوب، فإن يوحنا المعمدان أعظم منه،

كما قال المسيح: (متى ١١/١١)

«الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ يَقُمْ بَيْنَ الْمَوْلُودِينَ مِنَ النِّسَاءِ أَعْظَمُ مِنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ، وَلَكِنَّ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ

(لوقا ١٥/١)

١٥ لَأَنَّهُ يَكُونُ عَظِيمًا أَمَامَ الرَّبِّ، وَخَمْرًا وَمُسْكِرًا لَا يَشْرَبُ، وَمِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ

فهؤلاء جميعاً لم يرثوا الخطيئة، ولم تؤثر فيهم مع أنهم من ذرية آدم، والكتاب يعلن صلاحهم وعدم احتياجهم إلى الخلاص بدم المسيح أو غيره..

كما أثبت التوراة على أشخاص من غير الأنبياء ووصفتهم بالصلاح والبر، فدل ذلك على عدم حملهم للخطيئة الأصلية **منهم**

١ - هابيل بن آدم الذي تقبل الله منه ذبيحته لصلاحه، ولم يقبلها من

أخيه، فلم تمنعه خطيئة أبيه من أن يكون عند الله مقبولاً)

التكوين ٤/٤

وَقَدَّمَ هَابِيلُ أَيْضًا مِنْ أَبْكَارِ عَثْمِهِ وَمِنْ سِمَانِيهَا. فَنَظَرَ الرَّبُّ إِلَى هَابِيلَ وَقَرَّبَانِهِ،

* وقال عنه الكاتب المجهول لرسالة العبرانيين (عبرانيين ١١ : ٤).
 بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ لِلَّهِ ذَبِيحَةً أَفْضَلَ مِنْ قَايِينَ. فَبِهِ شَهِدَ لَهُ أَنَّهُ بَارٌّ، إِذْ شَهِدَ اللَّهُ لِقَرَابِيِّهِ. وَبِهِ، وَإِنْ مَاتَ، يَتَكَلَّمُ بَعْدُ!

٢ - الناجون مع نوح كانوا جميعاً أبراراً، فأنجاهم الله من الطوفان)
 التكوين ٦ / ١٢ - ٧ : ١ - ٢٣ / ٧).

١٢ وَرَأَى اللَّهُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ قَدْ فَسَدَتْ، إِذْ كَانَ كُلُّ بَشَرٍ قَدْ أَفْسَدَ طَرِيقَهُ عَلَى الْأَرْضِ.
 ١ وَقَالَ الرَّبُّ لِنُوحٍ: «ادْخُلْ أَنْتَ وَجَمِيعُ بَيْتِكَ إِلَى الْفُلِّ، لَأَنْيَ إِيَّاكَ رَأَيْتُ بَارًّا لَدَيَّ فِي هَذَا الْجِيلِ.
 ٢٣ فَمَحَا اللَّهُ كُلَّ قَائِمٍ كَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ: النَّاسَ، وَالْبَهَائِمَ، وَالذَّبَابَاتِ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ. فَانْمَحَتْ مِنَ الْأَرْضِ. وَتَبَقِيَ نُوحٌ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِّ فَقَطْ.
 ولو كانت الخطيئة موروثة لكان الجميع خاطئين، ولما كان ثمة مبرر لهذا التفريق بين الناجين والمغرقين.

٣ - ومن الأبرار أيضاً لاوي بن يعقوب، والذي اختص وسبطه
 بالكهانة، حيث قال الله عنه: ملاخي ٢ / ٥-٧

٤ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أُرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ لِكُونَ عَهْدِي مَعَ لَاوِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. كُنَّ عَهْدِي مَعَهُ لِلْحَيَاةِ وَالسَّلَامِ، وَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُمَا لِلتَّقْوَى.
فَاتَّقَانِي، وَمِنْ اسْمِي ارْتَاعَ هُوَ. شَرِيعَةُ الْحَقِّ كَانَتْ فِي فِيهِ، وَإِنَّكُمْ لَمْ يَوْجَدَ

فِي شَفَتَيْهِ. سَلَكَ مَعِيَ فِي السَّلَامِ وَالْإِسْتِقَامَةِ، وَأَرْجَعَ كَثِيرِينَ عَنِ الْإِثْمِ.
^٧لَأَنَّ شَفَتَيْ الْكَاهِنِ تَحْفَظَانِ مَعْرِفَةَ، وَمِنْ فَمِهِ يَطْلُبُونَ الشَّرِيعَةَ، لِأَنَّهُ
رَسُولُ رَبِّ الْجُنُودِ

٤- ويجزم المسيح بخلاص تلميذه زكا الذي أنفق نصف ماله في
 سبيل الله من غير أن يحتاج لدم يخلصه أو فادٍ يصلب عنه (لوقا
 ١٩/٨-٩)

^٨فَوَقَفَ زَكَا وَقَالَ لِلرَّبِّ: «هَا أَنَا يَا رَبُّ أُعْطِيَ نِصْفَ أَمْوَالِي لِلْمَسَاكِينِ، وَإِنْ
 كُنْتُ قَدْ وَشَيْتُ بِأَحَدٍ أَرُدُّ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ». ٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْيَوْمَ حَصَلَ
خَلَاصٌ لِهَذَا الْبَيْتِ، إِذْ هُوَ أَيْضًا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ،

اذن حدث خلاص للتلميذ من خلال زكاته بالمال للمساكين لقد نال الخلاص
 بالبر والعمل الصالح

• إبطال نظرية الذنب الموروث بشهادات النصارى

ومما يبطل نظرية وراثته الخطيئة الأصلية الإنكار الذي صدر عن النصارى قديماً وحديثاً، فعبروا عن رفضهم لهذا الظلم وعن تحمل تبعات خطيئة لم يرتكبوها ولم يستشاروا فيها، بل ولم يشهدوها، ومن ذلك:

- أن مخطوطات نجع حمادي المكتشفة بعد الحرب العالمية الثانية خلت

من الحديث عن الخطيئة والغفران الذي يتحدث عنه آباء الكنيسة.

- أن ثمة منكرون لهذه العقيدة في النصارى، ومنهم الراهبان في روما

في مطلع القرن الخامس بيلاجوس وسليتوس وأصحابهما، فقد أنكروا

سريان الخطيئة الأصلية إلى ذرية آدم، واعتبروه مما يمنع السعادة

الأبدية، وقالوا بأن الإنسان موكول بأعماله.

ومنهم كوائيليس شيس الذي نقلت عنه دائرة المعارف البريطانية أنه قال:

" ذنب آدم لم يضر إلا آدم، ولم يكن له أي تأثير على بني النوع البشري،

والأطفال الرضعاء حين تضعهم أمهاتهم يكونون كما كان آدم قبل الذنب

".

ومنهم الدكتور نظمي لوقا في كتابه " محمد الرسالة والرسول " حيث

تحدث عن الآثار السلبية التي تتركها هذه العقيدة فيقول " :الحق أنه لا

يمكن أن يقدر قيمة عقيدة خالية من أعباء الخطيئة الأولى الموروثة إلا

من نشأ في ظل تلك الفكرة القاتمة التي تصبغ بصبغة الخجل والتأثم كل

أفعال الفرد، فيمضي حياته مضى المريب المتردد، ولا يقبل عليها إقبال

الوائق بسبب ما أنقض ظهره من الوزر الموروث.

إن تلك الفكرة القاسية تسمم ينابيع الحياة كلها، ورفعها عن كاهل الإنسان

منة عظمي، بمثابة نفخ نسمة حياة جديدة فيه، بل هو ولادة جديدة حقاً...

وإن أنسى لا أنسى ما ركبني صغيراً من الفزع والهول من جراء تلك الخطيئة الأولى، وما سيقّت فيه من سياق مروع يقتّر بوصف جهنم ... جزاء وفاقاً على خطيئة آدم بإيعاز من حواء... وإن أنسى لا أنسى القلق الذي ساورني وشغل خاطري على ملايين البشر قبل المسيح أين هم، وما ذنبهم حتى يهلكوا بغير فرصة للنجاة."

ويقول الميجور جيمس براون عن فكرة وراثّة الذنب الأول": فكرة فاحشة مستقدرة، لا توجد قبيلة اعتقدت سخافة كهذه (.)".

وهكذا بطل القول بسرّيان الخطيئة إلى ذرية آدم، من خلال النصوص الصريحة في الكتب المقدسة وبشهادة العقلاء من أبناء النصرانية .

السؤال الثامن عشر :- ما هو اصل الخطيه الاصليه وما علاقتها بالنصرانيه

الحاليه

مما سبق قد استنتجنا انه لا وجود للخطيه الاصليه في الكتاب المقدس الا فقط في رسائل بولس الكذاب المنافق واذا استأصلنا هذه الرسائل من الكتاب المقدس فلن تجد اي مكان او اشاره الي الخطيه الاصليه علي الاطلاق

والخطيه الاصليه انما هي بدعه اقتبسها بولس الطرطوسي من الرومان واليونان وما بهما من ديانات وثنيه كانت منتشرة ان ذاك و ثبتها و قننها الملك الوثني قسطنطين الذي طالما كان يحلم بان يمزج بين المسيحيه و الوثنيه في نظام واحد وشرائع واحده وهولم يحظر الوثنيه في اي حال من الاحوال¹

وللخطيه الاصليه جذور تضرب في اعماق الديانات الوثنيه والتي تنادي بتجسد الاله لحمايه وانقاذ شعبه المختار ولنري معا كتاب العقيده الوثنيه في الديانه النصرانيه للعالم المسلم محمد التنير

¹ دائرة المعارف الكتابيه

الْحَقُّ عَلَى الْوَثْنِيَّةِ

في
الديانة النصرانية

مؤلف
محمّد طاهر النيرالبروني

تحقيق ودراسة
أستاذ الفلسفة ومقارنة الأديان المساعد
كلية دار العلوم - جامعة القاهرة



٣٢

التثليث قد عرفت طريقها إلى كل الأمم الوثنية القديمة شرقية وغربية؛ فوجدت في مصر والهند والصين وبابل، والأمم الغربية القديمة، فقد (كان عند أكثر الأمم البائدة الوثنية القديمة تعاليم دينية جاء فيها القول باللاهوت الثالوثي) (عن موريس: الآثار الهندية القديمة ج٦ ص ٣٥).

بل إن تسمية (الأقنوم الثاني) من الثالوث المقدس بـ: (الكلمة) عند المسيحيين - أعني تسمية عيسى عليه السلام: الكلمة- مأخوذة من الوثنية المصرية القديمة، وقد صرح بهذا كثير من علماء المصريات مثل بونويك، وبريستيد، وجاردنر، معتقدين بأنهم على صواب. **كتاب العقائد الوثنية في الديانة المسيحية** ص ٣٢

ومن العقائد التي أدخلت في المسيحية بعد عيسى عليه السلام - عقيدة (الصليب) فداءً عن الخطيئة الأصلية، أو عقيدة صلب (الإله الابن) أو (الإله الكلمة) لخلاص المؤمنين به من آثامهم وخطيئاتهم!! الأصلية التي ورثوها عن آبائهم.

ذكر العلامة (دوان Doane) أن (تصور الخلاص بواسطة تقديم أحد الآلهة ذبيحة فداءً عن الخطيئة قديم العهد جداً عند الهنود الوثنيين). كما وجدت مصوِّرات للإله كرشنا مصلوباً... وباختصار فقد أجمع دارسو الديانة الهندية من الغربيين على أن الهنود الوثنيين كانوا يعتقدون بالخطيئة الأصلية، ويتجسّد أحد الآلهة، وتقديم نفسه ذبيحة فداءً عن الناس من الخطيئة. (اقرأ كتابات: لاندي،

(١) يجدر أن نشير هنا إلى الدراسة الممتازة التي أعدها جمع من علماء اللاهوت - كاثوليك وپروتستانت - عن (أسطورة الإله المتجسّد) The Myth of God Incarnate وأشرف عليها

قال العلامة دوان: «إن تصوّر الخلاص بواسطة تقديم أحد الآلهة ذبيحة.. فداءً عن الخطيئة، قديم العهد جداً عن الهنود الوثنيين وغيرهم، وذكر هذه التقدمة عند الهنود سابق لعصر الفديك^(١) Vedic. وكتاب الركثدا يمثل الآلهة يقدمون (بروشا) -أي: الذكر الأول- قرباناً، ويعدونه مساوياً للخالق.

وجاء في كتاب (التزبا برهمانا) ما نصه: «وسيد المخلوقات (برجاباتي) قدم نفسه ذبيحة للآلهة».

وجاء في كتاب (استباتا برهمانا) ما نصه: «والعالم كهذه الذبيحة (بروشا ميذا) -أي ضحية الذكر الأول- يصير كل شيء».

ص ٧٤

٧٥

وقال العلامة: M. William: «... يعتقد الهنود الوثنيون بالخطيئة

الأصلية، وتما يدل على ذلك ما جاء في تضرعاتهم التي يتوسلون بها بعد (الكياتري)، وهي: إني مذنب، ومرتكب الخطيئة، وطبيعتي شريرة، وحملتني أُمي بالإثم، فخلّصني ياذا العين الحندقوقية، يا مخلص الخاطئين، يا مزيل الآثام والذنوب»^(١).

وقال العلامة (دوان) ما نصه: «ويعتقد الهنود بأن كرشنا المولود البكر الذي هو نفس الإله قشنو، الذي لا ابتداء له، ولا انتهاء، على رأيهم، قد تحرك -شفقة وحنواً- كي يخلص الأرض من ثقل حملها فأثاها وخلص الإنسان بتقديم نفسه ذبيحة عنه».

وقال العلامة هوك: «ويعتقد الهنود (الوثنيون) بتجسد أحد الآلهة وتقديم نفسه ذبيحة فداءً عن الناس والخطيئة»^(٢).

وقال العلامة القس جورج كوكس: «ويصفون (أي الهنود) كرشنا بالبطل الوديع المملوء لاهوتاً؛ لأنه قدم نفسه ذبيحة، ويقولون: إن عمله هذا لا يقدر عليه أحد سواه»^(٣).

وقد يتهمنا النصاري انه من تاليفنا لان كاتب الكتاب مسلم علي الرغم من اقتباساته المباشره من العلماء المسيحيين

يقول العلامة Doane في كتابه **Bible myths and their parallels in other religions : being a comparison of the Old and New Testament myths and miracles with nations of antiquity, those of heathen considering also their origin and** pg; 181 , 182 meaning

→ The idea of expiation by the sacrifice of a god was to be found among the Hindoos even in *Vedic* times. The sacrificer was mystically identified with the victim, which was regarded as the ransom for sin, and the instrument of its annulment. The *Rig - Veda* represents the gods as sacrificing *Purusha*, the primeval male, supposed to be coeval with the Creator. This idea is even more remarkably developed in the *Tāndya-brāhmanas*, thus :

"The lord of creatures (*prajā-pati*) offered himself a sacrifice for the gods."

And again, in the *Satapatha-brāhmana* :

"He who, knowing this, sacrifices the *Purusha-medha*, or sacrifice of the primeval male, becomes everything."¹

Prof. Monier Williams, from whose work on *Hinduism* we quote the above, says :

¹ Monier Williams : *Hinduism*, pp. 36-40.

"Surely, in these mystical allusions to the sacrifice of a representative man, we may perceive traces of the original institution of sacrifice as a *divinely-appointed ordinance typical of the one great sacrifice of the Son of God for the sins of the world.*"¹

يقول العلامة Monier Williams في كتابه HINDUISM ص ٣٦

184

BIBLE MYTHS.

seems to be felt by all classes of Hindoos, as indicated by the following prayer used after the *Gāyatrī* by some Vaishnavas :

“I am sinful, I commit sin, my nature is sinful, *I am conceived in sin.* Save me, O thou lotus-eyed Heri (Saviour), the remover of sin.”¹

Moreover, the doctrine of *bhakti* (salvation by faith) existed among the Hindoos from the earliest times.”

ويؤكد العلامة دوان هذا باعتقاد الهندوس منذ القدم الخطيه الاصلية فيقول

The *Indians* are no strangers to the doctrine of *original sin*. It is their invariable belief that *man is a fallen being* ; admitted by them from time immemorial.* And what we have seen concerning their beliefs in *Crishna* and *Buddha* unmistakably shows a belief in a *divine Saviour*, who *redeems man*, and takes upon himself the sins of the world ; so that “ *Baddha* paid it all, all to him is due.””

pg.189

ويقول البروفيسور هاك

M. l'Abbé Huc says :

“In the eyes of the Buddhists, this personage (Buddha) is sometimes a man and sometimes a god, or rather both one and the other—a divine incarnation, a man-god—who came into the world to enlighten men, to *redeem them*, and to indicate to them the way of safety. This idea of *redemption by a divine incarnation* is so general and popular among the Buddhists, that during our travels in Upper Asia we everywhere found it expressed in a neat formula. If we addressed to a Mongol or a Thibetan the question ‘Who is Buddha?’ he would immediately reply: ‘*The Saviour of Men!*’”⁴

ويقول ايضا

THE CRUCIFIXION OF CHRIST JESUS.

183

When the Egyptian priests offered up a sacrifice to the gods, they pronounced the following imprecations on the head of the victim :

"If any evil is about to befall either those who now sacrifice, or Egypt in general, may it be averted on this head."¹

This idea of atonement finally resulted in the belief that the incarnate *Christ*, the *Anointed*, the *God among us*, was to *save* mankind from a curse by God imposed. Man had sinned, and God could not and did not forgive without a propitiatory *sacrifice*. The curse of God must be removed from the *sinful*, and the *sinless* must bear the load of that curse. It was asserted that *divine justice* required BLOOD.*

The belief of redemption from sin by the sufferings of a *Divine Incarnation*, whether by death on the cross or otherwise, was general and popular among the heathen, centuries before the time of Jesus of Nazareth, and this dogma, no matter how sacred it may have become, or how *consoling* it may be, must fall along with the rest of the material of which the Christian church is built.

Julius Firmicius, referring to this popular belief among the *Pagans*, says: "The *devil* has *his Christs*." This was the general off-hand manner in which the Christian Fathers disposed of such matters. Everything in the religion of the Pagans which corresponded to their religion was of the devil. Most Protestant divines have resorted to the *types* theory, of which we shall speak anon.

As we have done heretofore in our inquiries, we will first turn to *India*, where we shall find, in the words of M. l'Abbé Huc, that "*the idea of redemption by a divine incarnation*," who came into the world for the express purpose of redeeming mankind, was "general and popular."²

"A sense of *original corruption*," says Prof. Monier Williams,

¹ Herodotus : bk. ii. ch. 89.

² In the trial of Dr. Thomas (at Chicago) for "doctrinal Ateury," one of the charges made against him (Sept. 8, 1881) was that he had said "the BLOOD of the Lamb had nothing to do with salvation." And in a sermon preached in Boston, Sept. 2, 1881, at the Columbus Avenue Presbyterian Church, by the Rev. Andrew A. Bonar, D.D., the preacher said : "No sinner dares to meet the holy God until his sin has been forgiven, or until he has received remission. The penalty of sin is death, and this penalty is not remitted by anything

Jesus as your Saviour, you can take the blood of Jesus, and with boldness present it to the Father as payment in full of the penalties of all your sins. Sinful man has no right to the benefits and the beauties and glories of nature. These were all lost to him through Adam's sin, but to the blood of Christ's sacrifice he has a right ; it was shed for him. It is Christ's death that does the blessed work of salvation for us. It was not his life nor his Incarnation. His Incarnation could not pay a farthing of our debt, but his blood shed in redeeming love, pays it all." (See Boston Advertiser, Sept. 8, 1881.)

in
india



As we have done heretofore in our inquiries, we will first turn to *India*, where we shall find, in the words of M. l'Abbé Huc, that "*the idea of redemption by a divine incarnation*," who came into the world for the express purpose of redeeming mankind, was "general and popular."

"A sense of *original corruption*," says Prof. Monier Williams,

والاعتقاد بالخطيه الاصليه والانسان الخاطئ لم تكن لدي الهندوس فقط بل اعتقد المصريون القدماء هذا الاعتقاد ايضا فيقول دوان في كتابه السابق

THE CRUCIFIXION OF CHRIST JESUS.

183

When the *Egyptian priests* offered up a sacrifice to the gods, they pronounced the following imprecations on the head of the victim :

"If any evil is about to befall either those who now sacrifice, or Egypt in general, may it be averted on this head."

This idea of atonement finally resulted in the belief that the incarnate *Christ*, the *Anointed*, the *God among us*, was to save mankind from a curse by God imposed. Man had sinned, and God could not and did not forgive without a propitiatory *sacrifice*. The curse of God must be removed from the *sinful*, and the *sinless* must bear the load of that curse. It was asserted that *divine justice* required BLOOD."

BAPTISM

التعميد نتج عن وجود الخطيه والتي فندناها بحول الله
 والتعميد هو شرط ازاله الخطيه عن الانسان
 وعلي الرغم من عدم اصالة النصوص التي اعتمدت عليها المسيحيه في تكوين هذا
 الطقس

الا انني ايضا سأتساءل ماهو طقس المعموديه او التعميد وهل له اصول قديمه في
 ديانات سابقه وثنيه؟؟
 قبل ان اعرض وجود المعموديه النصرانيه الوثنيه في الاديان الوثنيه السابقه احب ان
 اشير الي ما قاله الاب ترتليان وهو من اباء الكنيسه الاوائل حيث يقول
 ان هذا العمل من اعمال الشيطان وفكرة المعموديه لازالة الخطيه كانت توجد في ديانة
 ميثرا

The Christian
Father Tertullian, who believed it to be the work of the devil,
says :

“He BAPTIZES his believers and followers; he promises the remission of sins
 at the sacred fount, and thus initiates them into the religion of *Mithra*; he marks
 on the forehead his own soldiers,” &c.”

ويقول ايضا القديس اوغسطين
parted the cross and the baptism were never
 بمعنى ان الصليب والتعميد ابدا لم يفرقا

يقول العالم DOANE في كتابه bible mythes pg. 317

اولا : في الهند

الهنود البراهمة يغطسون الطفل في النهر ٣ مرات عند ولدته لمسحه من الخطية وان
الهنود البراهمة لديهم معمودية تشابه تماما المعمودية عند النصاري

If we turn to India we shall find that in the vast domain of the Buddhist faith the birth of children is regularly the occasion of a ceremony, at which the priest is present. In Mongolia and Thibet this ceremony assumes the special form of baptism. Candles burn and incense is offered on the domestic altar, the priest reads the prescribed prayers, *dips the child three times in water, and imposes on it a name.*¹

The Brahmins had also a mode of baptism similar to the Christian sect of Baptists, the ceremony being performed in a river.

واثناء الغطيس ٣ مرات يقول الكاهن الاتي

The officiating Brahman priest, who was called Gooroo, or Pastor, rubbed mud on the candidate, *and then plunged him three times into the water.* During the process the priest said :

"O Supreme Lord, this man is impure, like the mud of this stream; but as water cleanses him from this dirt, *do thou free him from his sin.*"²

انتهي الهنود البراهمة

التعميد في مصر القديمة تحت مسمى التنقية من الذنوب

820

ماء التعميد تسمى بماء
التنقية من الذنوب

BIBLE MYTHS.

التعميد في مصر كان معروف تحت مسمى التنقية

The custom of baptism in Egypt is known by the hieroglyphic term of "*water of purification.*" The water so used in immersion absolutely cleansed the soul, *and the person was said to be re-generated.*¹ وبعد استخدامها يقال ان الشخص ولد من جديد

وهنا ايضا تعميد بعد الموت

They also believed in baptism *after death*, for it was held that the dead were washed from their sins by Osiris, the beneficent saviour, in the land of shades, and the departed are often represented (on the sarcophagi) kneeling before Osiris, who pours over them water from a pitcher."

اليونان والرومان يؤمنون بالخطيه ولا بد من التعميد

The idea that man is restrained from perfect union with God by his imperfection, uncleanness and sin, was implicitly believed by the ancient *Greeks* and *Romans*. In Thessaly was yearly celebrated a great festival of cleansing. A work bearing the name of "*Museus*" was a complete ritual of purifications. The usual mode of purification was dipping in water (immersion), or

ويقولون في اعتقادهم بان هذه الماء قادره علي مسح الخطايا والخطيه الاصليه

And the belief that water could wash out the stains of original sin, led the poet *Ovid* (43 B. c.) to say :

" Ah, easy fools, to think that a whole flood
Of water e'er can purge the stain of blood."

انتهى

خطية ادم عليه السلام بين الاسلام والمسيحية وقمة العدل

دحض الخطية الاصلية في القرآن الكريم

اولا :- غفران خطية ادم وحواء في القرآن

اولا : من القواعد البديهية ان القضاء والقصاص يستلزم وجود العقل والمعرفة التامة حتي لا يكون لاحد علي الاخر حجه فنجد قمة العدل الالهي في معرفة ادم للخير والشر معرفه تامه لا تنقصها شئ ولا تشوبها مشوبه وعلي ذلك فيقتضي العدل الالهي محاسبته علي اخطائه دون ان يكون في ذلك ظلم له

سورة البلد

﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ* وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ* وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ*﴾ فَلَا

أَقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴿ (البلد: ٨: ١١) ﴾

اي ان الله وهبه العقل ووهبه نعمه التمييز بين الخير والشر حتي اذا حاسبه علي افعاله لا يكون في ذلك ظلم وحاشا لله ان يظلم احدا وهذا عكس ما نراه من ظلم فاحش للانسان ياأي عقل ان يقبله ان ادم لا يعرف خيرا ولا شرا كما اورد احد اعلام الكنيسه القبطيه الارثوذكسيه (ا.د - وهيب كامل جورجى) في كتابه مقدمات العهد القديم مع مناقشة الاعتراضات ص ٣٦ بل ويصف ان مجرد الاكل من الشجره ليس هو ذنب ادم الوحيد بل ذنبه هو انه اراد ان يميز بين الخير والشر !! سبحانه الله

سورة البقرة (٣٥ - ٣٧)

وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ
الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (٣٥) فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ
وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (٣٦)
فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٣٧)

فاسكن الله ادم عليه السلام وزوجه الجنة ووسوس اليهما الشيطان
فازلهما عن الشجرة المحرمة عليهما وكانت نتيجة لخطأهما هو
خروجهما من الجنة وهذا العقاب الحقيقي وهو الحرمان من نعيم الجنة

وهكذا يخبرنا القران ان الله غفر لادم زلته وخطاه وتاب عليه واما
الهبوط الي الارض فهو امر مقدر من قبل بدء الخليقه والا لما خلق الله
الارض من الاساس وما حكمة خلق الله الجنة علي الارض كما يخبرنا
الببل ولماذا لم تكن الجنة في أي مكان اخر في السماء او في الفضاء او
في أي مكان غير الارض !!

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا
وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٣٠)
وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ (٣١)

فادم عليه السلام هو اول من اخطأ واول من تاب الله عليه وهو الذي علمه الله الاسماء كلها - أي اسماء الله - ومن خلاله تعلم الانسان اسم الغفار الذي يغفر الذنوب واسم التواب الذي يتوب علي الخطائين وان لم يكن هذا فمن اين للانسان ان يعرف اسمي التواب و الغفار من اسماء الله ؟ وان قلنا جذافا ان الانسان عرفها من الشرائع فكيف ان الله يغفر لابناء ادم ذلاتهم ويتوب عليهم ولا يغفر له ولا يتوب عليه ؟ وهو المنزه عن الظلم .

ثانيا : لا تورث للذنوب او بالخطية او بالطبيعة الفاسده في الاسلام

يقول الحق سبحانه وتعالى في كتابه الكريم المتعبد به المحكم الايات في سورة الأنعام (اية : ١٦٤)

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ

ويقول في سورة فاطر ايه ١٨

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنََّّمَا تَنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ

ويقول في سورة الاسراء اية ١٥

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ اهْتَدَىٰ فَأَتَمَّا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَأَتَمَّا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا

ويقول في سورة النساء اية ١٢٣

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ ۚ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا

ويقول في سورة الزمر اية ٧

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ ۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ ۚ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

حدثنا أحمد بن منيع ثنا زيد بن الحباب ثنا علي بن مسعدة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :- (كل بني آدم خطاء وخير **الخطائين التوابون**)

وهناك بعض الاسئلة التي طالما سألتها لنفسي ولكن اجاباتها كلها قادت

الى الاسلام

كيف يكون ادم مخير ولا يكون الشر في طباعه حيث انه سيختار بين
الخير والشر ؟

كيف يكون ادم مخيرا ولا يعمل الا الخير فقط ؟
كيف يخلق الله ادم مخيرا وفي نفس الوقت يكون مخلوقا للخير فقط ؟
ان كان ادم مخلوق لفعل الخير فقط ولا يعرف الا الخير اذن ادم مسير
لفعل الخير فقط هل ادم مسير ام مخير ؟
استحالة اجتماع صفتي الاختيار والتسيير في نفس الشخص في ان واحد
؟

ما حكمه الله في خلق النار ؟
ما حكمة الله في خلق عقل للانسان ؟
ما حكمة الله في جعل الانسان مخيرا ؟
لماذا خلق الله النار طالما ان الانسان مخلوق للجنة ؟
ان كان الانسان مخلوق للجنة هو وذريته وللعيش فيها والتناسل فيها هو
وذريته اذن لماذا خلق الله الجنة علي الارض ؟
ما الحكمه من خلق الله للارض من الاساس طالما هو خلق لكي يعيش
في الجنة عند الله للابد ؟؟
ان كان رب البيبيل تام التاكيد ان الانسان للجنة اينما كانت لماذا لم تكن
الجنة في السماء ؟
ما حكمة خلق جنة البيبيل علي الارض ؟
هل هناك شئ يحدث في هذا الكون دون ارادة الله ؟

هل يمكن ان يخطأ ادم دون ان يكون ذلك ضمن ارادة الله ؟
 هل يمكن ان تحدث ارادة الشيطان وتُغلب ارادة الله ؟
 كلانا يعلم ان الانسان والشيطان مخلوقات من مخلوقات الله فهل يمكن
 لاحدهما ان يفعل شئ ان لم يرده الله ؟
 هل يمكن ان ينفذ الانسان ما يريد ان لم يرده الله ؟
 هل يمكن ان يحدث شئ اراده الله ولا يريد ان الانسان او الشيطان ؟
 هل يمكن ان يحدث شئ لا يريد الله ويريد الانسان ؟
 هل يمكن ان يحدث شئ لا يريد الله ويريد الشيطان ؟
 هل كل شئ يحدث لابد ان يريد الله له الحدوث ويأذن بحدوثه ؟
 هل هناك شئ يمكن ان يحدث دون اذن الله له بالحدوث ؟
 هل الله يجهل ما نعمل ؟
 هل الله هو الذي خلق الخير ؟
 من الذي خلق الشر ؟
 هل لابد من اقتران خلق الله للشر مع عدم حب الله للشر ؟
 هل الله هو خالق الشر ؟
 هل الشيطان هو خالق الشر ؟
 هل لابد من اقتران حب الشيطان للشر مع كونه هو خالق الشر ؟
 هل لابد من اقتران عدم حب الانسان للشيطان وفعل المعاصي والشر
 علي الرغم من تناقضهما ؟

والحمد لله رب العالمين

من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن يجد له من دون الله وليا ولا

نصيرا

المراجع

- ١ - الكتاب المقدس نسخة الفاندايك
- ٢ - كتاب الميلاد والمصالحة للأنبا موسى الاسقف العام
- ٣ - كتاب ادم وحواء قايين وهابيل للأنبا شنوده الثالث
- ٤ - كتاب مقدمات العهد القديم مع مناقشة الاعتراضات - أ.د. وهيب جورجى استاذ العهد القديم بالكلية الاكليريكية للارثوذكس
- ٥ - دائرة المعارف الكتابيه
- ٦ - موقع الانبا تكلا - تفسير الكتاب المقدس لتادرس يعقوب ملطي
- ٧ - جريدة الديلى تلجراف - بتاريخ ١٣ يناير ٢٠٠٨
<http://www.telegraph.co.uk/news/ukne...c-schools.html>
- ٨ - دراسه علميه تنشرها جريده الصباح
<http://www.alsabaah.com/paper.php?so...copy&sid=33379>
- ٩ - محاضره القتها بتاريخ الاربعاء ١٩/٧/٢٠٠٩
الدكتور ه / ميسون نبال) بعنوان الاخلاق صناعه ام اكتساب
[http://thawra.alwehda.gov.sy/_print ...20060718224654](http://thawra.alwehda.gov.sy/_print...20060718224654)
- ١٠ - القرآن الكريم